الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

الموسومة :

دور الأسرة التربوي وتأثير التلفزيون على الطفل "دراسة حالة للاسر بمنطقة الصفصاف نموذجا"

من إعداد الطالبة:
- درار عشورة

تحت إشراف الأستاذة:
- بقدوري حورية

السنة الجامعية : 2014 / 2015

الإهداء

الحمد لله الذي جعل كل عسير يسير ووفقنا إلى انجاز هذا العمل وبطبيعة الحال اهدي هذا اعمل وثمرة جهدي والمتواضع بكل فخر وسرور الغالية دون النساء ،إلى من تعلق قبلها بوجداني إلى من ضمتني لصدرها وغمرتني بحنانها أمي الغالية" **خيرة** " أطال الله في عمرها وحفظها لي .

إلى أبي العزيز على قلبي .فكان المشجع والمحفز ومنحني الثقة بالنفس أطال الله في عمره ،إلى كل من يحمل لقب **"درار"**

إلى كل إخوتي وأخواتي،و زوجة أخي ،إلى الكتكوت عبد الله ،و زكريا ، ومحمد ،والغالي عبد القادر ،دون أن ننسى اعز إنسان في حياتي ،زوجي الغالي "العيد "

إلى صديقاتي المقربات :أمينة ،،فاطيمة ،خديجة ،هاجر ،زهية ،فتيحة ،وكريمة . سارة وجميلة ،خيرة.

إلى من تقاسموا معي عناء هذا البحث .صديقاتي الغاليات مليكة وخاصة ميمونة التي يعجز لساني عن شكرها .

إلى كل من كانت لي معهم ذكرى طيبة .

كلمة شكر

نتقدم بكثير من الاحترام والتقدير نتقدم بقلوب شاكرة ونفوس خاضعة للذي أهدانا العقل وفضلنا على سائر المخلوقات تفضيلا فالشكر الأول والأخير ،"لله عزوجل" ،الذي وهبنا عقولا مدبرة وأنزلنا السبيل المستقيم ووفقنا في اختيار هذا الموضوع وأعاننا على أتمامه ،ونشكره على ما هدانا إليه .

نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستذتنا المؤطرة "بقدوري حورية " التي تستحق كل الشكر والاحترام ،والتي لم تبخل علينا بنصائحها ودراساتها .كما نتقدم لأساتذتنا الكرام على مرافقتهم لنا في مشوارنا الدراسي.

وكل الزملاء والزميلات دفعة علم الاجتماع التربية

مقـــــدمة

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات التربوية في توفير البيئة الثقافية ،الناسبة لينشئ الطفل في ظل قيم المجتمع ،معتزا بلغته وتراثه حريصا على تاريخه وحضارته ومؤهلا لدفاع عنها في وجه التيارات الثقافية الوافدة عبر وسائل الإعلام هائلة التطور عندما تكون الأفكار التي تحملها متعارضة مع مبادئ المجتمع وثقافته بشكل يؤدي إلى اغتراب الفرد في وطنه بحيث تستطيع الأسرة أن تقوم بدورها ،هذا ولابد أن تكون متفهم لحاجات الطفل من جهة وحاجات المجتمع من جهة أخرى ،حريصة للاستماع إليه ،مشركة إياه في اهتماماتهم في جو من الأخذ والعطاء بالإضافة إلى توفير وسائط ثقافية في البيت .من بين هذه الوسائط وجود التلفزيون باعتباره وسيلة اتصال جماهيرية فالطفل أحوج ما يكون لان يرى العالم ويكتشف ما يدور فيه من متغيرات ،خاصة ونحن في عصر تفجر المعلومات ،فالطفل لم يعد يستقي المعرفة من الوالدين بل من التلفزيون ،الذي يشجع على الاستفسار و التساؤلات والتفكير الابتكاري ،غير أن هذه الوسيلة وما تحمله في طياتها من قنوات أدخلت إلى عالم الطفل منتجات ثقافية غزيرة فمثلا يقدم خيارات لشتى القنوات الفضائية الأخرى منها ما يهم الجانب الاجتماعي والجانب الإعلامي والثقافي ،وأخر متعلق بالتسلية والترفيه ،إذ تأثر هذه الجوانب على الخصائص الشخصية التي يتميز بها الطفل .وهذا التأثير راجع إلى ما يحمله التلفزيون من قدرة على الاستحواذ من خلال الجمع بين الصورة ،والصوت ،والحركة ،بطريقة جذابة ،ومن هذا كانت الانطلاقة لموضوع دراستنا الذي يبحث عن دور الأسرة التربوي وتأثير التلفزيون على الطفل ،فقد ضبطنا هذا البحث إلى ثلاثة اطر ، منها **الإطار المنهجي** ،**النظري** ،**والتطبيقي**.أما الإطار **المنهجي** تناولنا فيه تحديد الموضوع والتعريف به وأهدافه وأهمية الدراسة ،وقد عرجنا إلى ذكر إلى الإشكالية ،وطرحنا تساؤلات البحث ،وصغناها في الفرضيات كأجوبة لها ،ثم تناولنا طرح أهم المفاهيم الأساسية لدراسة ،وذكرنا منهج الدراسة واستخدمنا بذكرنا أهم الدراسات السابقة ،وفي الأخير عرجنا إلى ذكر صعوبات البحث .أما **الإطار النظري** تناولنا في الفصل الأول ماهية الأسرة ووظائفها، وفي الفصل الثاني عرجنا إلى ماهية التلفزيون ووظائفه، ليتم في فصل لاحق تناول دور الأسرة التربوي وتأثير التلفزيون على الطفل.أما **الإطار التطبيقي** فقد قمنا بعرض البيانات وتحليها واستخلاص النتائج العامة لدراسة.

مقدمة

الإطار المنهجي

الإطار النظري

الفصل الأول :

ماهية الأسرة ووظائفها

الفصل الثاني:
ماهية التلفزيون ووظائفه

الفصل الثالث:

الدور التربوي للأسرة وتاثير التلفزيون

خاتمة

الاطار الميداني للدراسة

الملاحق

المصادر والمراجع

1- تحديد موضوع الدراسة:

يتحدث موضوع الدراسة عن دور الأسرة التربوي باعتبارها وحدة اجتماعية التي يتواجد فيها الطفل منذ ولادته.وتتحقق فيها تشكيل سمات وخصائص الشخصية .إذ تسهم في اكتساب الطفل السلوك الاجتماعي و أنماط التفكير والعادات والتقاليد والميول ومن هنا وضعنا الإشكالية.التي تتمحور على مدى قيام الأسرة بهذا الدور وتأثير التلفزيون كوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري التي لا يمكن الاستغناء عنها في العصر الحالي وقد حددنا في بحثنا هذا الفرضيات مع العلم أن الدراسة لها ألأهداف المرجوة ولها أهمية مستقاة من الواقع المعاش .كما حددنا المفاهيم الأساسية للموضوع وارتكزنا على المنهج الكيفي والوصفي ليساعدنا على التوصل إلى النتائج المرجوة ويكون هذا بالاعتماد على مجتمع البحث والدراسات السابقة وأخيرا تناولنا الصعوبات التي واجهتنا في مسيرتنا الميدانية.

2- دوافع اختيار الموضوع:

-لقد كانت لدينا عدة أسباب لاختبارنا لهذا الموضوع، منها الأسباب الموضوعية ومنها الذاتية.

- **فأما الأسباب الموضوعية فنلخصها فيما يلي :**

1-معرفة حقيقة دور الأسرة التربوي اتجاه الطفل في هذه المرحلة الابتدائية .

2--معرفة مدى إسهام التلفزيون كأداة تربوية في مجال تنشئة الطفل في المرحلة الابتدائية .

3-التعرف على العقبات التي تحول دون وجود تربية أسرية هادفة.

- **أما الأسباب الذاتية فتتمثل فيما يلي**

1-معرفة إن كان هناك رقابة أسرية حول برامج مشاهدة من طرف الطفل.

2-الرغبة في معرفة أن كانت الأسرة تتدخل في توجيه علاقة الطفل بالتلفزيون.

3-معرفة مدى عناية الأسرة بطفل من جميع نواحي

3 أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا هذه إلى تحقيق ما يلي:

1-طبيعة بنية الأسرة ووظائفها.

2-تعرف على حقيقة دور الأسرة في تحديد العلاقة بين الطفل في المرحلة الابتدائية والتلفزيون.

3-محاولة التوصل إلى معرفة العراقيل التي تعيق العملية التربوية

4-التعرف على درجة تأثير الطفل بما يقدم عبر شاشات التلفزيون

أهمية الدراسة:

-تتحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

1-أهمية الدور التربوي للأسرة في توفير الاستقرار النفسي والاجتماعي للطفل في مراحل المتقدمة من حياته.

2-تناولنا مرحلة هامة في حياة الطفل وهي مرحلة ابتدائية وتأثيرها البالغ على مسيرة حياة الطفل العقلية والتعليمية .

3-التأثير البالغ الذي يمثله التلفزيون من حيث الصورة المتحركة في جذب انتباه الطفل وتأثيرها على معرفه ومدركاته.

4-لقد أشارت الدراسة إلى وجود ارتباط وثيق وعميق الدلالة بين العملية التربوية والأسرة والتلفزيون من حيث الأثر ويعتبر الطفل العنصر الذي يظهر فيه هذا الأثر.

4-الإشكالية:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع ويعتمد عليها صلاح أفرادها ،إذ احتلت وعلى مر العصور مكانة كبيرة وشغلت قضايا ها طويلا بال المفكرين والباحثين من مختلف الاتجاهات الفلسفية الاجتماعية النفسية ،التربوية ،الاقتصادية ،القانونية الطبية والأدبية ،من منطلق أن الأسرة آم المجتمع والأسرة السليمة أساس المجتمع السليم ،باعتبارها الرحم الاجتماعي الأول التي يتحك بها الطفل احتكاكا مباشرا .وتخلق له شخصية متوازنة وتوفر له الصحة النفسية والجسمية والعقلية والتربوية والخلقية والدينية والنمو الوجداني والعاطفي السليم فالأسرة المثل الأعلى للطفل وبصلاحها يصلح المجتمع ، وفي ظل التغيرات التي طرأت على المجتمع وحداثة التكنولوجيا ووسائل الإعلام بأنواعها وتفجر ألمعلوماتي قد ظهرت بعض التغيرات في تركيبة الأسرة ووظائفها ،كجهاز التلفزيون باعتباره أقوى واخطر وسائل الاتصال الجماهيري إذ تزايد انتشاره بإمكانياته الصوتية والسمعية والحركية واللونية كأداة إعلامية وثقافية هامة في التأثير على الأطفال من حيث تنشئتهم وتربيتهم لما تنقله الأقمار الصناعية عبر الفضائيات على اختلاف أهدافها وخلفياتها دون رقيب قد تتأثر التربية الطفل من حيث فاعلية وضعف التغطية التربوية .

-ومن هنا نطرح السؤال المحوري:

-ما دور الأسرة التربوية في تأثير التلفزيون على الطفل؟

-وتندرج تحت الإشكالية الأسئلة الفرعية كالتالي:

- هل للأسرة دور في تربية الطفل ؟

- ما اثر التلفزيون على تربية الطفل؟

5-**الفرضيات:**

- للأسرة دور مهم في تربية الطفل.
- لتلفزيون تاثير على تربية الطفل.

6-**تحديد المفاهيم:** تم تحديد المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة "دور **الأسرة التربوي و تأثير التلفزيون على الطفل"**

الدور: هو مجموعة السلوكيات المتوقعة والمتفق عليها اجتماعيا لأداء العمل أو الوظيفة معينة ويتطلب القيام بسلوكيات محددة متفق عليها اجتماعيا[1]

التربية:

لغة :تعني التنمية ويقال رباه ،وربى فلان غذاه ونشاه ورب نمى قواه العقلية والجسدية والخلقية.

اصطلاحا :تعني اكتساب خبرات جديدة تتصل ببعضها لتكون نمط خاص لشخصية الفرد يتجه لمزيد من النمو ويحقق بذلك التكيف مع الفرد مع بيئته[2]

الأسرة :

لغة:الأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته [3]

اصطلاحا:الأسرة نظام ثقافي سائد فيها على أساس الطبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره لسلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها التفاعل مع الأفراد والعادات والتقاليد ونظم الاجتماعية السائدة في المجتمع.

1-عبد الناصر سليم ،**الخدمة الاجتماعية**.دار أسامة،ط1،الأردن ،2005،ص:265.

2ا-بن منظور ،**قاموس لسان العرب**،دار المعرفة،ص:20.

3- معن خليل العربي ،**التنشئة الاجتماعية**.دار الشروق ،الأردن،ط1،2004،125

التعريف الإجرائي:

الأسرة هي جماعة اجتماعية نواتها امرأة ورجل بينهما زواج شرعي وأبنائهم بينهم .وقد تمتد نحو الأحفاد والأجداد والأقارب الذين يتفاعلون معا وتقوم الحياة الأسرية على التضحية ورعاية المتبادلة في تنشئة الأطفال.[1]

الدور التربوي :وهو كل ما من شانه تربية الفرد وفق ضوابط أخلاقية ،وقيم إنسانية وتنشئة بخصال حميدة داخل المجموعة بوسائل وأدوات بيداغوجية داخل مؤسسات التنشئة تجعل منه يراقب سلوكه نفسه بنفسه ويستطيع أن يكون قدوة في المستقبل[2].

تعريف التلفزيون :

التلفزيون مشتق من كلمة télé،وتعني عن بعد و vison،وتعني الرؤية الصورة وصوت في أن واحد[3]

المفهوم الإجرائي:

التلفزيون وسيلة اتصال جماهيري سمعية بصرية يقدم برامج متنوعة الى الجمهور متجاوزا بذلك كل مسافات ومتحديا الزمان.

-تعريف الطفل:

تحت اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة في مادتها الأولى على أن الطفل:

1-بغداد بن ديدة ،**الدور التربوي للقنوات الدينية لدى الشباب**،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ،علم الاجتماع الاتصال،2013،ص22.

2-عبد الغني عبود ،**التربية ومشكلات المجتمع** ،دار الفكر العربية ،القاهرة ،1984،ص:21.

3-فؤاد احمد الساري ،**وسائل الإعلام** ،دار أسامة ،الأردن ،ط1،2011ص:،280.

4-موسى على الشهاب ،**علم الاجتماع الإعلام** ،دار أسامة ،عمان،2010،ص:186.

يعني "انه كل إنسان لم يتجاوز لم يتجاوز ثمانية عشر سنة ،ولم يبلغ سن الرشد وتمتد هذه المرحلة أي الطفولة المتأخرة من ستة إلى اثنا عشر سنة .وتتسم بزيادة بين الجنسين ببطء ،واستعدادات لتحمل المسؤولية" [1].

7-منهج الدراسة:

تندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية التي تقوم على وصف الخصائص المختلفة وجمع المعلومات حول موقف اجتماعي أو مجتمع محلي معين، الهدف منها تقديم وصف لخصائص الظاهرة فهو يعتمد على تحديد المشكلة وتحليل النتائج المتوصل إليها

وحتى يمكننا تقويم دراستنا على أسس علمية كان لزام علينا أن نعتمد على منهج من المناهج المعروفة لأنه أمر ضروري في أي بحث علمي،" فهو الطريق التي يستعين به الباحث ويتبعه في كل مراحل دراسته بغية الوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة"[2]

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، إذ يستخدم هذا النوع من المناهج في البحوث القصيرة، يهدف إلى وصف الظاهرة والعمل على تصنيف البيانات وتحليلها تحليلا شاملا.

وانطلاقا من المنهج الكيفي التحليلي يمكننا استخلاص نتائج ودلالات مفيدة تؤدي إلى إمكانية تعميمها بشان دور الأسرة التربوي وتأثير التلفزيون على الطفل.

1-إبراهيم ياسين الخطيب ،**التنشئة الاجتماعية للطفل** .الدار العلمية الدولية .عمان، ط1، 2003، ص:65.

2-حسان الجيلالي ،**أسس البحث العلمي**.ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،ط1،2007،ص:203.

إن الإشكالية والفرضية دفعتنا إلى اختيار هذا النوع من المناهج في دراسة الظاهرة والذي يعتمد على وصف الظاهرة بغرض تقديم أدلة أقرب إلى الواقع وتحليل العلاقة بين المتغيرات معتمدين على الدلائل الإحصائية المتحصل عليها أجوبة المبحوثات.

تعريف التقنية المستعملة:

التقنية المستعملة والتي تتلائم مع موضوع الدراسة هي تقنية المقابلة من اجل التعرف على الظاهرة المدروسة .

-تعريف المقابلة :تعتبر المقابلة أداة من أدوات الأساسية في جميع المعلومات و البيانات حول الظاهرة التي تتم دراستها وهي من الوسائل البسيطة اكثر شيوعا واستعمالا في مختلف البحوث الاجتماعية .[1]

8-مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث مجموعة من الأسر على اختلاف أنواعها وتباين مهنهم ومستوياتهم العلمية. مع العلم أن لكل أسرة أولاد يتراوح سنهم من الستة إلى اثنا عشر سنة .بغية معرفة دور الأسرة التربوي اتجاه أطفالها .

مجالات الدراسة :لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية هي المجال المكاني والمجال البشري،والمجال الزمني.

1-المجال المكاني:

ويقصد به مكان إجراء الدراسة الميدانية وتم إجراء الدراسة في بلدية الصفصاف بولاية مستغانم وكان اختاري لهذه المنطقة لكوني اقطن بها ويسهل علي الاتصال بأفراد العينة وربحا للوقت وعدم كثرة التنقل إلى أماكن أخرى .

1-احمد بن مرسلي ،مناهج البحث العلمي،بن عكنون ،ط3،2007،ص:56.

2-المجال البشري:

يقصد بالمجال البشري عينة البحث الذين شملتهم الدراسة مجموعة و من اسر عددهم انتقوا بطريقة قصدية لهم أطفال يتراوح سنهم من 06 الى 12. سنة.

المجال الزماني: استغرقت هذه الدراسة من بداية شهر جانفي إلى نهاية شهر جوان من السنة الدراسية **"2014-2015".**

- عينة الدراسة :

لا نستطيع أن نقوم ببحوث دون أن نختار العينة الممثلة للمجتمع المبحوث وهي أصعب الأمور التي تواجه الباحثين والدارسين ويرتبط اختيارها بالمنهج المستعمل ،وفي بحثنا اعتمدنا على العينة القصدية. مراعاة لأهداف البحث السابقة الذكر في الإطار المنهجي.

9-صعوبات البحث:

-لا يخلو أي بحث سوسيولجي من المشاكل:

1-قلة المصادر والمراجع عن هد الموضوع

2-قلة الوقت والإمكانيات.

3- ضياع البيانات من الكومبيوتر مما اضطرنا إلى إعادة كتابة المذكرة من جديد في مقاهي الانترنت.

10-الدراسات السابقة :

إن الاعتماد على الدراسات السابقة أمر لابد منه في كل بحث علمي لذا اعتمدنا في دراستنا هذه على مذكرة تخرج لنيل دكتوراه بعنوان **"الاتصال الأسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي"** ل:بعلي محمد الذي تحدث فيها على دور الأسرة في تناقص مستمر نظرا لتأثير المتغيرات المعلوماتية في عصر تفجر المعلومات وزخمها

وحداثة الوسائل التكنولوجية وجودتها. [1] .وكذلك مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير بعنوان "**التحضر والتغير في بناء الأسرة الجزائرية للطالبة** "بن قطيب عائشة" والتي تناولت فيها التغيرات التي مرت بها الأسرة الجزائرية من حيث البناء والتركيبة في المحيط الحضري . [2] وأيضا مذكرة تخرج بعنوان بعنوان "**التلفزيون والعلاقات الأسرية "لنيل شهادة** ماجستير لطالبة نعني أمينة والتي تناولت فيها دور التلفزيون وتأثيره على تربط العلاقات الأسرية ومدى قوتها وأكدت الطالبة من خلال دراستها أن التلفزيون يساهم في تناقص هذه العلاقات من حيث زيادة رغبة الفرد في قضاء وقت للمشاهدة بمفرده بعيدا عن جو الأسرة،حيث تشابهت هذه الدراسة مع موضوع بحثنا من حيث تأثير التلفزيون في البناء الاجتماعي للأسرة ومدى قدرته على القيام بوظائف كانت في السابق حكرا غلى الأسرة.[3]

1-بعلي محمد،**لاتصال الأسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي** ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه ،جامعة وهران،الجزائر،2014

2-ابن قطيب عائشة،**التحضر والتغير في بناء الأسرة الجزائرية** ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير،جامعة مستغانم،الجزائر،.2010

3-نعمي أمينة ،**التلفزيون والعلاقات الأسرية بين الآباء والأبناء**،شهادة ماجستير، جامعة مستغانم، 2011

تمهيد:

تعتبر الأسرة منظومة تربوية في تنشئة آبائها لأنها تقوم بعدد من الأدوار التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المختلفة،وبغرض تربية وإعداد أفراد المجتمع.فهي بهذا مؤسسة جامعة لكل تلك المؤسسات الاجتماعية الأخرى.والصورة التي تعكسها المرأة للمجتمع الكبير.الذي يحتد بها .لذا تقع عليها مسؤولية التربية الأولى للفرد، التي تضع الأساس والقاعدة التي يبنى عليها الطفل دعائم شخصيته في مراحل نموه المختلفة .وذلك بتنشئته وتعليمه العادات والاتجاهات التي يتطلب التفاعل مع المجتمع وفي سبيل تحقيق ذلك. تقوم الأسرة بادوار ووظائف عديدة في تربية الطفل من الناحية الجسمية ،العقلية،النفسية .ولهذا تربية الطفل عملية صعبة ومعقدة ليس كما يتصور البعض.

1-نشأة و تطور الأسرة :

1-1-نشأة الأسرة:

لقد ظهرت العديد من الآراء والنظريات الاجتماعية والتاريخية ، الانثروبولوجية .التي تحاور نشأة وتطور الأسرة .ولكن الهوة ليست واسعة بين هذه النظريات حيث انه لا يزال لا يعرف متى ظهرت الأسرة كنظام اجتماعي ،فالبعض يعتقد أنها بدأت منذ مليوني سنة و الأخر يرى أنها ظهرت قبل عشرة ألاف سنة،كما لا يعرف هل بدأت الأسرة قبل ،أو مع تطور اللغة .لان اللغة تعتبر عاملا هاما و أساسيا لنشأة وتطور العلاقات الاجتماعية .التي يمكن أنتكون سببا في ظهور الأسرة .

حيث ترى" **كاثلين** " وهي عالمة إنسان أمريكية أن هناك ثلاثة مصادر هامة وهي كتالي:

أ-الحياة الاجتماعية لبعض الحيوانات وخاصة القرود مثل .الغوريلا اقرب أقارب الإنسان.

ب- أثار ومخلفات من أدوات وأماكن سكن الإنسان ما قبل التاريخ أو ما يعرف بالإنسان البدائي .لكن هذه المصادر غير كافية لتوصل لأصل الأسرة بصورة دقيقة .ولكنها قد تعطينا مؤشرات قيمية على أصل الأسرة الإنسانية.

ج-الحياة الأسرية الاجتماعية لمجتمعات الصيد والتجميع والالتقاط اللذين يعيشون في العصر الحديث في بعض المجتمعات والتي تمتد دراستهم من قبل العلماء.كالسكان الأصلين في استراليا .والهنود الحمر في أمريكا الشمالية و الجنوبية [1]

يهتم علماء الإنسان وعلماء الاجتماع بالجانب الاجتماعي لبداية الأسرة .لذلك دائما يسالون أنفسهم .إلى أي مدى تمتد الأسرة في ماضي الإنسان، وما هو شكل تلك الأسرة هل هي كبيرة الحجم أو صغيرة الحجم .وما نوع الزواج الذي كان سائد بينهم .هل شاعت بينهم الجنسية ؟لقد أثرت الأفكار التطورية الدروينية نسبة إلى **"تشالز دارون"** بصورة مباشرة أو غير مباشرة على اغلب الدراسات الاجتماعية و الاثربولوجية بما في ذلك الدراسات التي اهتمت بالأسرة

1-الوحشي احمد يسري، **الأسرة والزواج**.جامعة المفتوحة، طرابلس، 1997، ص:86،87.

حيث سيطرت الداروينية على معظم جوانب اهتمام بأصل الأسرة .الأشكال والأنواع التي كانت سائدة .وتطورها في مراحل تاريخها المختلفة إلى الوقت الحاضر وكذلك اهتم العلماء بتطور نظم الزواج التي عرفتها الشعوب مثل :وحدانية الزواج وتعدد الأزواج .كما اهتم العلماء بموضوع النسب أي هل كان النسب يسير في خط الأب ،أم في خط الأم. ومن أهم النظريات واهم أراء العلماء التي تهتم بموضوع تطور **الأسرة "لويس هنري مورقان "** (1818-1881) افترض مورقان خمسة عشر مرحلة لتطور الأسرة تبدأ بالإباحة الجنسية وتنتهي بالزواج .

و يعتقد أن الآسرة الإنسانية مرت بثلاث مراحل ذكرها في كتاب مجتمع القديم وهي كتالي:

أ-المرحلة الشيوعية أو الإباحة الجنسية.

ب-مرحلة الزواج الجماعي وتعدد الزوجات أو تعدد في عدد الأزواج.

ج- مرحلة الزواج الأحادي وتتكون الآسرة من الزوج والزوجة واحدة ويعتقد **"مورقان "** و**"مكلينان"** بان المجتمعات الإنسانية كلها قد مرت بهذه المراحل بالتسلسل.[1]

1-2-تطور الآسرة ومراحل تكوينها:

الأسرة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية، وموجودة في كل مجتمع إنساني. ولكن في أشكال مختلفة .لدرجة أننا لو عدنا إلى الوراء بعيدا والظروف الخاصة بعلم الإنسان البدائي .فإننا لن نجد جماعة لا توجد بها الأسرة في أي شكل من الأشكال.

إن جميع الناس في المجتمعات في الماضي والحاضر ولدوا في اسر .وتكوين الأسرة وبنائها وأبعادها .وظروف معيشتها واحتياجاتها والعلاقات القائمة بين أعضائها.وعلاقتها بالكيان الاجتماعي برمته ووظائفها تتنوع عبر الزمان والمكان.فلقد تعرضت الأسر لكثير من التغيرات وعلى وجه الخصوص في وقتنا الحاضر.وقد ازداد معدل هذه التغيرات في الآونة الأخيرة.

1-صلاح شروخ،المرجع سبق ذكره ،ص:66-67.

و هكذا قطعت الأسرة الإنسانية مراحل من التطور منذ الماضي البعيد وحتى ألان. وكان نظام العشيرة هو أقدم هذه التشكيلات أو التجمعات البشرية ،وكان أفراد العشيرة يرتبطون ببعضهم البعض ليس على أساس صفات الدم .كما هو في الوقت الحاضر ،وإنما على أساس انتماء الأفراد إلى توتم واحد .و التوتم هو حيوان أو نبات جماد تتخذه العشيرة رمزا لها ويعتقد أفرادها أنهم ينتسبون إليه ويؤلفون معه وحدة ترويحية اجتماعية ،أخذت القرابة التوتمية مظالم عديدة وهي[1]

1-كانت بعض العشائر تشير على نظام إلحاق الأولاد بتواتم آبائهم ،وأما الأم فتظل هي وأسرتها غريبة عن أولادها و بمض الزمن . اكتسبت هذه العشائر وحدة مكانية أو تركيزا بيئيا كان له أثره في تدعيم الرباط الاجتماعي وفي استقرار النظم الاجتماعية ،وفي الشعور بسيادة الأصل المشترك.

2- كانت عشائر توتمية أخرى تشير على نظام إلحاق الأولاد بتواتم أمهاتهم. فتعتبر الأم محور القرابة ،ولما كانت نساء العشائر يتزوجن في جهات متفرقة فتكون النتيجة أن أولاد توتم واحد يتبعثرون في مختلف الأقطار.

3-.وكانت قلة العشائر تلحقهم بتوتم المنطقة، التي تظن الأم أنها حملت بالجنسين فيها فقد كانت بعض العشائر البدائية .تعتقد في تواتم محلية مزودة بها الأماكن التي تحتلها العشائر وهذه الاتجاهات في تحديد محور القرابة تدلنا على أن رموز ومصطلحات يحددها المجتمع ويرسمها الأفراد بغض النظر عن صلات العصب والدم التي تتمثل في الأب والأم وفي المجتمعات التاريخية القديمة تطور محور القرابة وأصبح مرتكزا على مبدأين العصبية من ناحية والقبول والادعاء من ناحية أخرى الأب أساس القرابة.

1-محمد جابر محمود رمضان ،**مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة** ،عالم الكتب،القاهرة ،ب-ط،2005،ص:115.

2-تعريف الأسرة

2-1-تعريف الأسرة: الأسرة مأخوذة من الأسر،وهو القوة والشدة ولذلك نفسر بأنها الدرع الحصينة ،فان أفراد الأسرة يشد بعضهم أزر البعض.ويعتبر كل منهم درعا للأخر. وتطلق على أهل الرجل عشيرته، كما تطلق على جماعة يضمهم هدف مشترك كاسرة الأطباء، وأسرة المحامين، أسرة الأدباء.

-أما الأسرة التي تنتج عن الزواج فمن الصعوبة بمكان أن تقدم تعريفا شاملا لها ونظرا لتعدد أنماطها،فمعظم الزيجات التي تطلق عليها مصطلح الأسرة قد لا ينطبق عليها المعنى التقليدي الأصلي الذي نطلقه على الأسرة ولذا واجهنا العلماء صعوبات في تحديد تعريف الأسرة نظرا لاختلاط بين عناصر البيولوجية يشترك فيها جميع البشر .ويتعلق الأمر هنا بتنظيم النشاط الجنسي وتكاثر وحفظ النوع البشري وعناصر ثقافية اجتماعية اخرى يختلفون فيها عبر الزمان والمكان.[1]

-يعرف **"ميرودك"** الأسرة بأنها جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشتركة وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ويوجد اثنين من أعضائها على الأقل. وعلاقة جنسية يعترف المجتمع بها وتتكون على الأقل من ذكر بالغ و أنثى بالغة .وطفل سواء كان من نسلها أو عن طريق التبني[2]

-يعرف **"أوجست كونت** "الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة الأولى التي تبدأ منها التطور والوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعر فيه الفرد

-يعرف **"برجس ولوك** "أنها مجموعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون تحت سقف واحد وفقا لادوار ويحافظون علي نمط ثقافي عام.

1-صلاح الدين شروخ،مرجع سبق ذكره،ص:64.

2-هدى محمود الناشق ،**الأسرة والتربية والطفل**.دار الميسرة،النشر وتوزيع،عمان،ط1،2007،ص15.

والأسرة التي تقابل كلمة. **famiy**،باللغة الانجليزية ،تعني من الناحية البيولوجية جماعة اجتماعية .تربط أفرادها روابط الدم والزواج ويعيشون معيشة اجتماعية .اقتصادية واحدة .مما يترتب عليها حقوق وواجبات بين أفرادها كرعاية أطفال وتربيتهم[1]

2-2- تعريف الأسرة الجزائرية:

الأسرة الجزائرية لا تختلف كثيرا في تشكيلاتها وترابطها عن العائلة العربية من حيث تفاعلها من مختلف الأنساق الأخرى.مثل النسق القرابة ككل يمثل حلقة هامة من حلقاته المتعددة أو تفاعلها مع المعطى أو النسق القيمي الديني باعتبارها تعيش في مجتمع مازال نوعا محافظا على خلفياته الدينية الإسلامية التي تعتبر المصدر الأول للوعي والقيم المشتركة عند العديد من الأسر الجزائرية .ويعرفها القانون الجزائري للأسرة من خلال مادتين الثانية والثالثة لقانون الأسرة على أنها الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص يجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة وتعتمد في حياتها على ترابط والتكافل وحسن المعاشرة والتربية الحسنة وحسن الخلق ونبذ الأفاق الاجتماعية[2]

3-أنواع الأسرة :

تتخذ الأسرة أشكالا عديدة في المجتمعات الإنسانية إذ تتباين في تكوينها وفي أصلها ونسبها .وفي مكان الإقامة .وفقا للطبقات والمستويات الاجتماعية في المجتمع الواحد .ونورد هنا بعضا من أشكالها.

أ-الأسرة النووية: تعتبر الأسرة النووية شكلا أساسي والمنتشر في معظم المجتمعات وهي الأسرة الزوجية،و تتكون من زوج واحد والزوجة واحدة .وأبناء غير متزوجين أو طفل واحد على الأقل .إلا أن ذلك لا يعني ضرورة حدوث مرة واحدة طوال الحياة بل يمكن في حالة الوفاة احد منهما أو الطلاق.

1-حسين بشان ،**الإسلام و الأسرة** ،مركز الحضارة التنمية الفكر الإسلامي،بيروت،ط1،2008،ص63.

2-بلحمني مهدي،**الاتصال الأسري وقيم المواطنة في الجزائر**.مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير،2013ص: .

وتتغير الأسرة النواة عندما يكبر الأشخاص ويشغلون أوضاع الأب والأم والأبناء ويبدأ الأبناء في تكوين اسر جديدة يكونوها بأنفسهم وبالتالي يكون هناك دورات الحياة للأسرة .[1]

ب- الأسرة الممتدة :فهي أسرة يرتبط فيها الأفراد بعضهم البعض من خلال الأصل القرابى واحد وتحتوي على نماذج الأسرة النواة وقد عرفها **روسر وهاريس** لأنها علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة والتراحم من خلال الزواج والإنجاب وهي أوسع من الأسرة النواة بحيث تمتد لثلاثة أجيال بداء من الأجداد وحتى الأحفاد والسلطة فيها رئيس الأسرة أو الجد الأكبر.

ج-الأسرة الكبرى: والمقصود بها المجتمع المسلم من الجيران والأصدقاء وغيرهم واضحي الله بهم جميعا وجعل العلاقة جمعهم علاقة إخوة ،ويشمل المجتمع الإنساني أو البشرية جمعاء

4- خصائص الأسرة:[2]

- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص يرتبطون برابطة الزواج أو الدم أو التبني
- يقيم أفراد الأسرة في مسكن مشترك قد تختص بها الأسرة وحدها أو يشاركها فيه عدد من الأسر الأخرى
- الأسرة مؤسسة التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل
- الأسرة رحم المجتمع والخلية الأولى في بناء المجتمع وهي الأساس في استقرار الحياة الاجتماعية التي يستند إليها الكيان الاجتماعي
- الأسرة وحدة تفاعل الاجتماعي المتبادل بين الأفراد اللذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة بهدف إشباع الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها
- الأسرة دائمة ومؤقتة في نفس الوقت ،دائمة لكونها نظام موجود في كل المجتمعات وفي كل زمان ومكان ومؤقتة كونها تبلغ درجة معينة من النمو في زمن ثم تنحل بموت

1-عبد الناصر سليم حامد ،**الخدمة الاجتماعية**. دار أسامة ،عمان ،ط1،2011،ص233.

2-الحسين عبد الحميد رشوان ،**الأسرة والمجتمع** .مؤسسة الجامعة ،الإسكندرية ،ب-ط،2003،ص:34.

وزواج الأبناء ،وتحل محلها أسرة أخرى التي تمس نظام الأسرة في مختلف الأنشطة الاجتماعية معترفا بها في المجتمعات القديمة والمعاصرة [1]

5-وظائف الأسرة :الأسرة من خلايا المجتمع الأساسية وهي العماد الهام الذي يقوم عليه البناء الاجتماعي وتتنوع أشكال الحياة وتختلف من مجتمع إلى أخر وحتى في المجتمع الواحد ،من زمن إلى أخر،فقد تطورت في نطاقها ووظائفها بتطور الزمن ،وتكاد وظائفها أن تكون واحدة في كل المجتمعات من الواسع إلى الأوسع ثم من الضيق فالأضيق ،ولكن المجتمع اخذ ينتقص تلك الوظائف شيئا فشيئا وقد احتفظت الأسرة بعدد من ووظائفها الجوهرية لعل أهمها الوظيفة الجنسية ووظيفة الإنجاب والتكاثر، والوظيفة الاقتصادية والوظيفة التربوية وجميعها تجرى من اجل مواجهة متطلبات المعيشية والضبط الاجتماعي ،وذلك من اجل أعضائها ومن اجل المجتمع واقتصرت الوظائف فيما يلي:[2]

- **الوظيفة الجنسية** : الأسرة هي النظام الرئيسي والمجال المشروعي الاجتماعي ليشبع الفرد رغباته الجنسية بصورة يقويها المجتمع ويقبلها أي وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم في العادات والتقاليد المجتمعية وبناء على التعاليم الدستورية الإلهية و يعترف المجتمع بثمرة هذه العلاقة بحيث وتؤدي الوظيفة الجنسية الى تقوية العلاقة الاجتماعية بين الزوج والزوجة ولا عجب ،إذا لاحظنا كثيرا من حالات الطلاق تتم بسبب الضعف الجنسي.
- **الوظيفة الإنجاب والتكاثر:**

تتيح الأسرة الفرصة لإنجاب الأطفال والتكاثر لامتداد المجتمع لأعضاء جدد ليحلوا محل الأبناء وغيرهم ممن يختاروهم ليغطوا حاجات الأفراد ،ليدافعوا عن الوطن وبقاء النوع البشري ،ودوام المجتمع،وقد أشارت الشريعة الإسلامية إلى ذلك في قوله عزوجل "وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة"[3]

1-عدنان ابو مصلح ،**علم الاجتماع** .دار أسامة ،عمان،ط1،2006،ص:17-18.

2-حسين عبد الحميد رشوان ،مرجع سبق ذكره،ص:46.

3 القران الكريم ،سورة النحل،الاية72.

- **الوظيفة التربوية** :يصل الوليد البشري حاجة إلى العجز التام وذلك بعكس وليد الحيوانات ،ليبقى لسنوات طويلة قاصرا على الاعتماد على نفسه بحاجة إلى رعاية وتوجيه ،الكبار وتلعب الأسرة دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية أو التدريب الغير الرسمي للأطفال على تبني أنماط السلوك ويساعد على ذلك أن الأسرة تعتني بالطفل ويحتاج إلى الرعاية خاصة لكونها أيضا الحياة الثابتة والمستقرة في الإنسان التي تسودها علاقة أولية مباشرة فهي بذلك تستطيع أن تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية .باعتبارها عملية اكسبا الفرد شخصيته في المجتمع لمساعدته على تنمية سلوكه الاجتماعي الذي يضمن القدرة على استجابة الآخرين وأدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية وبذلك يتحقق قدر مناسب لدى الفرد من التجاوب الاجتماعي النفسي.
- **الوظيفة النفسية والعاطفية** :توفر الأسرة لأطفالها مظاهر الحب والعطف والاهتمام والرعاية والاستقرار والأمن والحماية مما يساعد على نضجهم النفسي وقد تبين بصورة واضحة أن الكثير الأمراض ،التي التي تصيب الأبناء ترجع إلى افتقار الأطفال الحب والدفء الأسري والعلاقات العاطفية ،وان قدرا كبيرا من التكامل الانفعالي العاطفي يتوقف على ما يتوفر للأبناء من إشباع رغباتهم المتعددة .وهي مزيج من الانفعالات العاطفية برسم أبعاد سلمية والأمان النفسي للطفل.

الوظيفة الاقتصادية : الأسرة جماعة اجتماعية مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها فهي تطعمهم تؤويهم وتكسبهم معرفة بالحياة ،فالأب مسؤول عن توفير الاحتياجات المادية لأطفاله ومساعدتهم مستقبلا ،بحيث كانت الأسرة فيما مضى تمثل وحدة اقتصادية ،إنتاجية مكتفية بذاتها .أما في العصر الحالي ونتيجة لتطور وسائل الإنتاج أصبحت الخاسرة إنتاجية واستهلاكية في الريف ،مقارنة بالمدينة. [1]

1-احمد على الحاج محمد،**علم الاجتماع التربوي المعاصر**.دار المسيرة ،الأردن،ط1،2012،ص:123-125

6-تقسيم الأدوار:

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا للمجتمع يتفاعل في إطاره الوالدين مع الأبناء لتشكيل الشخصية السوية اجتماعيا ونفسيا لكي تقوم بأدوارها بفاعلية للمجتمع ،مما ينعكس على الأنساق الاجتماعية ،التي تتعامل مع الآسرة كوحدة كلية ،كلما زادت قدرة الأسرة على رعاية أبنائها وتوجيههم وتنشئتهم دون الشعور بالحرمان آو الضغط أو القسوة ،آو التساهل كلما كان الطفل سويا قادرا على تحمل المسؤولية ،في إطار احترامه وتقديره لذاته وذوات الآخرين في نفس الوقت [1]

أ- **دور الام** :يعتبر دور الأم من الأدوار الهامة في الحياة الأسرية وحياة أطفالها ل،ولابد أن تؤديها ليسود التماسك والانسجام والتكوين البيولوجي للطفل واحتياجات النمو الاجتماعي ،ومن ناحية المقتضيات الثقافية والاجتماعية للأسرة من اجل حياة سليمة ،ومزدهرة وتربية تضمن الحماية لأطفالها.

ب-**دور الأب**:يعتبر دور من الأدوار البارزة ،بوصه يمارس السلطة الأبوية على أطفاله ويمنحهم الوقت للاستماع لهم ،ويوفر لهم الاهتمام ،ويقدم لهم صورة محترمة عن نفسه تمكن الطفل إرساء شخصيته بناء على ذلك.[2]

7-الأساليب التربوية:

للأساليب التربوية دور كبير في اكتساب الطفل مختلف التوقعات ،فعندما يدرك انه هناك علاقة بين سلوكه وبين النتائج التي يحصل عليها بالإضافة إلى وجود تشجيع من الأسرة على السلوك الاستغلالي في ظل جو من الحب والتقبل والرعاية فان ذلك من شانه أن ينمي لدى الطفل توقعات معممة بان الأحداث التي يمر بها يمكن السيطرة عليها من خلال قدراته و مجهوداته

1-زكرياء شربيني،ويسرية صادق ،**تنشئة الطفل** ،دار الفكر العربي ،القاهرة،ب-ط،2001،ص90.

2-محمد متولي قنديل ،وصافي ناز سعيد شلبي ،**مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة** .دار الفكر،عمان،ط1،2006،ص:31.

وفي ضوء تعدد أبعاد الحياة الأسرية والواجبات المنوطة بالوالدين والتغير المستمر في متطلبات الحياة العصرية لذا سنكتفي بذر بعض الأساليب التربية الطفل وإعداده للحياة المستقبلية وتنقسم إلى أساليب سوية وغير سوية .[1]

أ- الأساليب السوية:

***أسلوب القدوة الصالحة**:استقى المسلمون هذا الأسلوب من الرسول على الصلاة والسلام"كقدوة لهم لقوله تعالى" لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الأخر"[2] ولذا يجب أن يكون الطفل قدوة حسنة،لغيره بأعماله وأقواله ،فالله جعل لنا رسوله قدوة حسنة،بإتباع سنته ،وقد سار المربون على نهجه،وسنته حيث يتأثر الأطفال بالتقليد و المحاكاة والمثل الأعلى التي يرنها أكثر من أوليائهم مما يسمعون من النصح والإرشاد . حيث قال عتبة بن آبي سفيان يوصي مؤدبا ولده ،ليكن إصلاحك ابني إصلاحك لنفسك فان عيونهم معقودة بعينيك فالحسن ما استحسنت والقبح ما استقبحت"

***أسلوب الديمقراطية:**البعد عن فرض النظام الصارم على الطفل أو كبح إرادته من قبل الوالدين وهو ما يسمى بأسلوب الحرية ويعتمد على شخصيته، واحترام الطفل بحيث تقوم على عناصر الحب والقبول والاستقرار.[3]

***أسلوب الرفق في المعاملة :** الرفق في المعاملة الصغار خصوصا وقد ضرب الرسول صلى الله وسلم المثل الأعلى في الرفق في تربية الأطفال وعلاج أخطائهم بروح الرأفة والرحمة والعطف،ومعرفة أخطائهم والعمل على تداركها وإفهام الأولاد نتيجتها

1-سهيل كامل احمد،**أساليب تربية الطفل** .مركز الإسكندرية للكتاب،القاهرة،ب-ط،1999،ص:55

2-القران الكريم،سورة الأحزاب،الآية 21.

3-وفيق صفوت مختار ،**الأسرة وأساليب التربية** دار العلم والثقافة ،القاهرة ،ب-ط، بدون سنة نشرص255

*أ**سلوب التدليل والحماية الزائدة** :المغالاة في المحافظة على الطفل ،والخوف عله لدرجة مفرطة والتراخي والتهاون في معاملته وعدم توجيهه لتحمل مسؤولياته والمهام التي تتناسب والمرحلة العمرية مع إتاحة إشباع حاجاته في الوقت الذي يريده هو .

***أسلوب الإثابة** :ما يحبه الطفل كمعزز لتقوى أو تبقى أو اكتسابه سلوكيات معينة وذلك عن طريق ما يرغبه الطفل وما لا يرغبه ،فقد يكون ما تعتبره مكافئة لطفل ليس كذلك بالنسبة لوجهة نظره .[1]

ب- الأساليب غير سوية:

***أسلوب الرفض والنبذ :**عدم حماية الطفل وإذلاله ونبذه وعدم الاهتمام بشؤونه وعدم إشباع حاجاته البيولوجية أو السيكولوجية ،ورفضه بصورة متعددة كسخرية ،والمقارنة بيه وبين الآخرين في أمور تقلل من شانه ،في نظر أنفسهم .

***أسلوب التسلط :**هذا الأسلوب غالبا ما يساعد على تكوين شخصية خائفة دائما من السلطة وليس لها قدرة على التمتع بالحياة خصوصا عند مواجهة المواقف التي ينبغي فيها الاختيار وذلك نتيجة فرض الأب أو الأم لرأيه على الطفل والوقوف أما رغباته .[2]

***أسلوب القسوة :**ويمثل هذا الأسلوب في استخدام كافة الأساليب التي تسبب لطفل الفزع والخوف وعدم الإحساس بالأمان وكل ما يؤدي إلى الألم الجسمي والمعنوي كأسلوب أساسي في عملية تنشئة الطفل ،وتطبيعه اجتماعيا

***أسلوب العقاب :العقاب البدني أو** المعنوي ،المؤلم يتضمن إنكار مبدأ الذاتية والضرب لا يثمر بطبع اقتناعا ،فلا اقتناع بتطبيق أي نوع من أنواع العقاب بل قد يكون العكس ،الفشل في تحصيل العلم ،ولم يتحمسوا له .ومن ثم كان عامل الكف عن النجاح أو التفوق.

1-زكرياء الشربيني ،يسرية صادق،مرجع سبق ذكره،ص:266.

2- هدى محمود **الناشف ،الأسرة والتربية والطفل**،دار المسيرة ،عمان ،ط1،2007،ص:45.

خلاصة:

تبقى الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع الإنساني ،وهي أساس الحياة الاجتماعية ،وتعتبر الحضن الدافئ الذي يرجع إليه الأطفال ،وتنضج فيهم بذور الشخصية سليمة،ويتعلم فيها الطفل أنماط سلوكية تترك فيه آثار ثابتة في حياته المستقبلية .فالأسرة القدوة والنموذج للأبناء يمثلون السلوك الحسن .باعتبارها الوحدة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي تساعد على حفظ الجنس البشري وتؤمن لأفرادها شروط الاستمرار الحياة وتمنحهم الاستمرار المعنوي .وذلك لأنها ذات بناءات متعددة عبر التاريخ.

تمهيد:

يعتبر التلفزيون من بين الوسائل الإعلامية الجماهيرية التي استفادت من الثورة التكنولوجية في ميدان الاتصال والإعلام وذلك لما لهذه الوسيلة من قدرة على التأثير والتغير ولما تنفرد به من قدرة على الاستحواذ على قطاع واسع من الجمهور ،إن ما تشهده هذه الوسيلة من تغيرات وتطورات على المستوى التقني لم تشهده الوسائل الإعلامية الأخرى وقد يعود ذلك لكون هذا العملاق قد اكتسح مختلف مجالات الحياة الإنسانية وأصبحت المجتمعات هذا القرن تدين إلى التلفزيون في كونه إحدى أهم مصادر الثقافة والمعرفة ،بالإضافة إلى قدرات التي يمتلكها التلفزيون في نقل المعلومة من حيث التركيبة الثلاثية ،الصورة والصوت والحركة

1-نشأة التلفزيون وتطوره:

جاء اختراع التلفزيون نتيجة جهود كل من **هارتز وهاليفكس ،لودج ،وبيرد** . في أواخر العشرينيات وأوائل الثلاثينات من القرن العشرين بعد اختراع التلغراف ،والتليفون في أواخر القرن التاسع عشر وقد لاق التلفزيون إقبالا شديدا من الناس في جميع بلدان العالم بشكل لم يلق اختراع غيره وهذا الإقبال على التلفزيون لا يدل عله عدد الأجهزة التي اقتنيت في البيوت فحسب وإنما تدل عليه تجمعات الجماهير حوله ،بحيث أصبح في الميادين العامة مما زاده من سرعة إقبال الناس على التلفزيون ،ازدياد عدد ساعات الإرسال التلفزيوني الذي أصبح يغطي معظم ساعات النهار وحتى ساعات متأخرة من الليل[1]

1-1-تطور التلفزيون في الدول الغربية :

أ- الولايات المتحدة الأمريكية :بدأت الأبحاث فيها بواسطة جهود العالم تشارلز جنكر اذ طور مبدأه في عام 1908 ،ولكنه لم يتمكن من ترجمة أبحاثه حتى عام 1925،حيث قد إثباتات الميكانيكية ،وسنة 1927.موعد ظهور التلفزيون في المخابر وتاريخ أول بث التلفزيون على المباشر في عام 1931.واخترع **زواكين** أنبوب صورة المستقبل في عام 1941،وظهرت ستة محطات تلفزيونية تجارية في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1948.ثم صنع مليون جهاز بعدها .

ب-في فرنسا :بدا البث في فرنسا بتاريخ 10 تشرين من برج إيفل ،

ج- في بريطانيا :بدأت تجار بإدخال التلفزيون على يد المهندس الاسكتلندي جون لوجيب يرد الذي اخترع الوسيلة الميكانيكية البدائية في صورة العرض[2]

1 -صالح ذياب الهندي ،**اثر وسائل الإعلام على الطفل**.دار الفكر ،عمان ،ط 4،2008 ،ص:34.
2-سليم عبد النبي ،**الإعلام التلفزيوني** .دار أسامة ،عمان ،ط1،2010،ص:26.

1-2- تطور التلفزيون في الدول العربية :

بدأت أساليب الاتصال الجماهيري تنتشر في الوطن العربي من مطلع القرن العشرين في عام **1956**.حيث بدا الإرسال التلفزيوني في بعض الدول العربية مثل الجزائر.والعراق .وعرفت المملكة المغربية البث التلفزيوني سنة **1954**.أما العراق سنة **1956**،أما في لبنان **1959**.وفي سوريا ومصر عام 1960،والكويت عام **1961**.وفي السودان عام**1963**،أما اليمن عام 1964،وفي السعودية عام **1965**.وقطر عام 1970.أما البحرين عام **1973**.وفي عمان وفلسطين عام **1974**[1]

1-3- التلفزيون في الجزائر :ظهر التلفزيون في الجزائر في **24 ديسمبر عام 1956**.على بعد عشرين كيلومتر شرق مدينة الجزائر إبان الفترة الاستعمارية .أين أقيمت مصلحة بث محدودة الإرسال ،كما اقتصر بثها محدود على المد ن الكبرى للجزائر أين أنشئت محطات إرسالية ،ضعيفة تقدر ب**819** خط على المدى القصير على ثلاث مراكز العاصمة ،ووهران، و قسنطينة.وفي الفاتح من أوت من السنة **1963** ،انشأ التلفزيون الجزائري،ومن اجل هذا ركزت الدولة على تجهيز،قطاع من خلال ثلاثة محطات ،الأولى قناة الجزائر،والجزائرية الثالثة ،والقناة الأرضية .

وكانت الجزائر أول دولة في العالم العربي تستأجر من انتساب القنوات للاستخدام الداخلي ،اي القمر الصناعي العربي [2]

1-الدسوقي عبدوا إبراهيم ،**وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية**.دار الوفاء،الإسكندرية ،ب-ط، 2004،ص96.

2-جمال العيفة ،**مؤسسات الإعلام والاتصال**،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ب-ط،2010،ص:115.

2- خصائص التلفزيون :

يتميز التلفزيون كوسيلة إعلام بصفات وخصائص إعلامية تتشابه معه. فيها بعض وسائل الأعلام الأخرى.ومن أهم هذه الخصائص ما يلي :

- **الاستحواذ :**

أن من ابرز صفات التلفزيون استحواذه على مشاهديه وهذه الصفة تمليها الطبيعة المادية لتلفزيون .فهو يسيطر على سمع الرائي وبصره لأنه يركز انتباهه على صورة متحركة ،ناطقة متغيرة ،محصورة في إطار صغير،محدود ولا يكلف الرائي جهدا ،بل يخدمه كيفما أحب إلى حد كبير،ينتقل معه في حجرة الجلوس آو قريبا من المائدة الطعام في أي مكان يراه مناسبا له .

- **التميز الفني بصورة و الحركة واللون:**

إن أهم ما يميز التلفزيون عن سائر وسائل الإعلام هو اعتماده على حاسة البصر بالدرجة الأولى إلى جانب حاسة السمع فالصورة في التلفزيون عامل جذب وإثارة نفسية لتلقي الرسالة الإعلامية ،نمهما كان نوع الرسالة ومضمونها،أما الحركة فأنها أضافت إلى قدرة التلفزيون وإمكانياته الجديدة ،ولا تزال مهارة المصورين تبرز في تقديم الحركة ،بشكل يشد المشاهد ويطرد امل والهدف هو إيصال المعلومات والتأثير في جمهور المشاهدين،أما استخدام اللون كادت الدراسات على أن استخدام اللون في التلفزيون يزيد من قوة الإقناع بصورة هائلة

- **القدرة على الالتقاء بالجماهير :**

يتميز التلفزيون على غيره من وسائل الاتصال بقدرته على الالتقاء بالجماهير فهو مثال للوسائل ،فهو مثال لوسائل الاتصال الجماهيرية ،التي يشاهدها عدد من الناس ،غير ان هذه الوسائل تختلف في قدرتها على تحقيق الهدف منها ،على حسب سعة انتشارها ،او قدرتها على جذب جمهورها وتفاعله معها ،وتأثره بمضامين الرسالة [1]

1-محمد فاتح حمدي ،**تكنولوجيا الاتصال والإعلام.** الحديثة .مؤسسة الكنوز ط1،2011،ص:115.

- **التكرار:**

إذا نظرنا إلى التلفزيون وجدنا ه من الأقدر وسائل الاتصال عموما على التكرار وإعادة وتقديم الموضوع ،والفكرة الواحدة الإشكال متعددة ،بحيث يظهر كل مرة على انه موضوع جديد

- **بدء التأثير وصعوبة تحديده :**

ميل البرامج التلفزيونية إلى الجمود وعدم تحديد أحيانا بسبب ندرة المواهب الفنية ،ومراعاة البرامج التلفزيونية ،لأذواق طوائف خاصة ، من المشاهدين تجعلها أحيانا تبتعد عن التجديد والتغير ،قلة الصلة بين المسؤولين والجماهير حتى يعرفوا رأيهم ،فيما يطالعهم به التلفزيون ،

- **نسبة الواقع إلى الخيال:**

يتصف التلفزيون بخاصية إعلامية أخرى تختلف باختلاف الهيأة المشرفة عليه ،إلا وهي نسبة البرامج الواقع إلى برامج الخيال ومن أكثرها الألفة لناس ،برامج الأخبار وبرامج الحقائق العلمية والفنون والدينية والثقافية ،أما الخيالية تهدف إلى التسلية والإقناع لدرجة الأولى ،معتمدة على الجانب الانفعالي أكثر من الاعتماد على أعمال الفكر.

- **تحديد الاختيار:**

يتصف التلفزيون بصفة أخرى وهي مقدار الحرية التي يجدها المشاهد في اختيار البرامج المختلفة من حيث تعدد القنوات الفضائية والتي ما تلبث أن تزيد من قوة استقطابها لمشاهديها وذلك من حيث الجودة والتنوع وقد يكون هذا التحديد نافعا أو ضار حسب اختيار الموضوع.[1]

1-صالح ذياب الهندي،مرجع سبق ذكره:35-38.

3- مزايا وعيوب التلفزيون :

أ- مزايا التلفزيون :

- يتصف التلفزيون بعدة مزايا وايجابيات منها ما يلي :

- يوسع التلفزيون خبرات الطفل كمصدر من مصادر المعرفة التي تمده بالقيم المعرفية والسلوكية،وتنتقل له الثقافة والمعرفة من خلال الوسائل ،التي يقوم بها ،هذا الجهاز وهي التوجيه والتثقيف والتعليم والترفيه .
- يساهم التلفزيون في التعامل الاجتماعي داخل الأسرة والتوصل وتجمع الأفراد ولم شملهم لمشاهدة مضمون معين.
- تقوم القنوات الفضائية العربية وبعض القنوات الاجنبية على تقديم برامج تثقيفية للجماهير وتعليمهم فنون التعلم واكتساب المعارف الجديدة والتعرف على العالم من جميع النواحي.وكذلك خلق جو من الترفيه والتسلية والقضاء على الملل.
- يبث صفات المبادرة ويرفع مستوى الطموح للوظائف عاليا وأهمية النجاح.
- يحدث إبداع من حيث تعدد اللغات وحصر تفكير المشاهدين فيما يعرضه
- التلفزيون أكثر الوسائل استخداما من قبل المسئولين ،وخاصة في اللقاءات والخطابات [1]

ب- عيوب التلفزيون :

إن عيب التلفاز باعتبار ما يعرض فيه ،كوسيلة إعلامية غاية الأهمية يتصف بعدة عيوب من بينها :

- إضعاف الصلة بين وسائل الاتصال العربية وبين الفرد العربي والتشكيك بقدرة إمكانياته .
- نقل المعلومات التي من شانها تفكيك المجتمعات وخصوصيتها في تدمير القيم الاجتماعية وأفكار المشاهدين .من خلال العولمة.

1-فوضيل دليو ،التكنولوجيا الجديدة **للإعلام والاتصال** ،دار الضيافة ،الجزائر ،ط1،2010،ص:15

- نقل النماذج الغربية وتعميقها في حياة الشعوب بشكل مشوه وذلك بتوظيف مادة إعلامية وثقافية لنقل أنماط استهلاكية وسلوكية السائدة في الغرب .[1]

4-أهمية التلفزيون:

يعتبر التلفزيون اقوي وسائل الإعلام بحيث يستحوذ على اهتمام كامل من الجانب الجماهيري أكثر من الوسائل الأخرى ،خاصة أن التلفزيون وسيلة متوفرة أمام الناشئ في جميع الأوقات ،كما أن البرامج التلفزيونية لا تحتاج إلى المعرفة القراءة ،مثل الصحف والمجلات حيث يقدم هذا الأخير لمشاهديه المعرف والأفكار والخبرات في مشاهدة متكاملة تعتمد على الصورة الحية والصوت الدال على عمق المشاعر،ومغزى الأحداث والوقائع فهو وسيلة تكمن أهميته بالواقعية والاقتراب الشخصي والفورية ،والجاذبية ،والوصول إلى الجماهير المتباينة .

-وتكمن أهميته كذلك في مختلف الميادين التربوية الصحية من حيث الوعي و التحسيس والاجتماعية من حيث القضايا التي يعرضها والتي تمس مشاكل المجتمع والسياسية من حيث الرأي العام وأمور الدولة والاقتصادية من حيث التسويق والإشهار وقضايا المستهلك ، والإعلامية من حيث نشر الأخبار .[2]

- وظائف التلفزيون:

- **التوجيه والإرشاد:**

ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين اتجاهات وفي نفس الوقت تتطلب عملية تكوين اتجاهات فكرية مرغوبة، عند الشباب والأطفال،لتنسيق المسؤولين عن التلفزيون والحكومة والمجتمع بمؤسساتهم المختلفة .

1-فؤاد احمد الساري، **وسائل الإعلام**.دار أسامة ،الأردن ،ط1،2014،ص:280

2-موسى على الشهاب ،**علم الاجتماع الإعلام** .دار أسامة ،عمان ،ط1،2010،ص:80.

- **التعاون:**

يستطيع التلفزيون كن خلال برنامج مختلفة أن يسهم في زيادة الاحتكاك الجماهيري سوا أصدقاء أو الرؤساء،كما انه يسهم في ذلك من خلال زيارات الأقارب والتجمع الأسري حول شاشتهم ويزيد من التعاون والترابط الأسري و قلة النزاع بين أفراد الأسرة من عملية المشاهدة الجماعية .

- **الحوار والنقاش:**

يساعد التلفزيون في تبادل الآراء وتلاقي الأفكار في مختلف جوانب الحياة (الفكرية، السياسية، الاقتصادية، والترفيهية).إلى غير ذلك من خلال عملية الحوار والجدل والمناقشة، وتوضيح وجهات النظر مما يزيد قدرة المعرفة وتطور الوعي الاجتماعي في المجتمع.

- **النهوض بالانتهاج الفكري**:يستطيع التلفزيون أن يسعى لنشر الانتهاج الفكري في كافة تخصصات مختلفة والتي تخدم قضايا المجتمع بطريقة أو بأخرى وهذا ما يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي وتهذيب الذوق العام.[1]

الوظيفة الإعلامية :

وتتمثل في الأنباء البيانات والصورة والتعليقات وبثها بعد معالجتها ووضعها في اطار ملائم لها لفهم الظروف الشخصية والبيئية ،وتمكين متلقي الخبر،من الوصول الى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم .

1-هناء السيد محمد،التلفزيون **والتنشئة الثقافية للطفل**.دار العربي ،القاهرة ،ط1 ، 1999،ص:119-121.

- **الوظيفة الترفيهية:**

تحتل الجوانب الترفيهية قدرا كبيرا من فكر رجال التلفزيون اليوم ويطلق عليها بعض وظائف التسلية والإقناع ،وتتضمن النوادر والطرائف ،والمسرحيات ، بحيث شملت الان الإعلانات ولكل مجتمع له طريقته في الترفيه والتسلية .

- **الوظيفة الخدمات:**
- وتتمثل في النشرات الجوية ومعرفة أحوال الطقس والإخبار الدولية والمحلية ،والتعرف على عادات وتقاليد الشعوب.
- **الوظيفة الثقافية :**وترتبط بنشر المعرفة وتكوين الشخصية وتنمية الأذواق وتهذيبها وتنمية الطاقات البشرية وتوسع الأفاق في المجتمع.ونشر الوعي الصحي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغير ذلك من أنواع التثقيف الأخرى .
- **الوظيفة التربوية :**

التلفزيون كوسيلة تعليمية يعطي الدارين إحساسا قويا بتماثل مع المدرس غالى حد كبير لأنه يعتمد على الصوت والصورة وتقديم المعلومات بقدر كبير .بحيث تجذب الصورة وترفع من مستواهم الثقافي وتتيح فرصة لتعلم للذين لم يتعلموا كمحو ألامية .

ويمكن أن يكون التلفزيون حلقة وصل سريعة بين العناصر التعليمية ومعرفة مواعيد الامتحانات وبدء العام الدراسي، بين المدرسة والوزارة.[1]

1-محمد منير سعد الدين،**البرامج التلفزيونية والتنشئة التربوية والاجتماعية**.دار النهضة العربية، لبنان ،ط1،2003،143-145.

خـــلاصـــة:

يبقى التلفزيون بإمكانياته الصوتية والسمعية والحركية ،واللونية ، إلى جانب تحديه البعد الزماني والمكاني .أهم أداة إعلامية وثقافية في جذب الناشئ والتأثير عليه في الجوانب العقلية والفكرية، وقدراته التعليمية ، والحفظ والتقليد والنمو اللغوي من حيث زيادة ملكة المفاهيم والألفاظ والجمل التي تساعد على التواصل. إلى جانب هذا أن درجة تأثير التلفزيون تتفاوت بين سلبياته وايجابياته تبعا لطبيعة البرامج المقدمة ومضامينها ،والمرحلة العمرية لناشئ،والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه .

كما أن التلفزيون لا يقتصر فقط على ما يقدمه من معارف وقيم وعادات و معايير و ممارسات الطفل ، ولكن يمتد ليشمل تعليم الكبار وتنشئتهم .كما انه تميز بقدرته على تحقيق قدر كبير من النجاح في شتى المجالات كالاقتصاد والصحة .

تمهيد:

تحتل الأسرة مكانة هامة، بفضل ما لوظائفها من أهمية في حياة الطفل .لأنها تشارك في توعية النشء .وتتدخل بشكل كبير في التأثير على طريقة تفكيرهم .وتزيد من وعيهم وإدراكهم لواقعهم وقيمة أدوارهم في التطوير وتنمية مجتمعاتهم .خاصة وأننا نعيش فترة انفجار المعلومات بسبب التطور السريع للتكنولوجيا الحديثة والدقيقة .وهو ما ييسر حدوث ما يسمى بالغزو الثقافي الذي يتم من خلاله الترويج للأهداف الخاطئة والعمل على السلوكيات الضارة مما يجعل الأطفال يبتعدون عن واقعهم وذواتهم وأدوارهم الحقيقية .ومن بين وسائل الإعلام الجماهيرية التلفزيون الذي بات يستقطب الملايين من الجماهير .فالأطفال هم ذخر الأمة .وعدة مستقبلها ومن هنا كان على الأسرة التي تعد الخلية الأولى في المجتمع، تعزيز ايجابيات التلفزيون في حياتهم وتجنيبهم أثاره السلبية. لذا فان مسؤولية الأسرة إعداد أجيال قادرة على تحمل المسؤولية و بناء وتقدم مجتمعاتها .

1-الدور التربوي للأسرة:

1-1-الأسرة والوظيفة التربوية:

للأسرة أهمية خاصة في التربية .منذ أن بدا الطفل التعرف على بيئته الاجتماعية، والتي نشا فيها .ومن خلال التأثيرات المختلفة للوالدين يتعلم الطفل الامتثال للكبار وتقديرهم واحترامهم .ويتعلم كثيرا من قواعد السلوك الأخلاقي من خلال ما يفرضه عالم الكبار خاصة الأبوين عليه.

وينشا هذا التأثير بحكم أن الأبوين هما اللذين يلبيان الحاجات الأساسية عند الطفل ،ومن هنا يحاول الطفل أن يمثل الرغبات وأوامر الشخص الذي يشبع حاجاته .ومع تقدم الطفل بالعمر يأخذ تدريجا باستيعاب .وتمثل قواعد السلوك الخاصة بالأسرة .وهذه القواعد قد تختلف قليلا أو كثيرا من أسرة إلى أخرى أو بين طبقة اجتماعية إلى أخرى.

ويمكن أيضا أن تختلف قليلا أو كثيرا بتأثر مجموعة أخرى من العوامل أو الظروف الخاصة للأسرة.كان تكون الأسرة في مستوى الفقر أو الغنى أو كان يكون الوضع السكني في مستوى الضيق أو الاتساع وكان يغلب على الأسرة مستوى ثقافي متدني أو مرتفع. أي إذا كان الأبوان مع الطفل .ولأي درجة يتيحان له الفرصة التعبير الذاتي والحرية في الاختيار أو لأي درجة يفرضان عليه ضوابط ملزمة في تصرفاته[1]

و من ذلك نستخلص أن هناك مجموعة من العوامل في الأسرة تساهم في تربية الطفل.

2-1- الوعي الأسري بالطفولة: هناك دواعي اجتماعية تبرر مسالة الوعي الأسري بالطفولة وعلاقته بأساليب معاملة الأطفال. ومن بين الدواعي الاجتماعية وجود ضروريات تقتضي أن يكون للأسرة نصيبها من المعرفة حول هذا الموضوع.إن الأسرة العربية في حالة تغبر مستمر، فمثلا جهل الوالدين (بعض الأمهات والآباء) بأساليب التربية السليمة يفقدهم الكثير من أداوراهم التربوية اتجاه الطفل.فقد يلجا بعض الآباء على سبيل المثال لأسلوب التساهل والإهمال في التربية .

1.-سهير فارس السوداني،**البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال**.دار كنوز المعرفة ،عمان،ط1،2009،ص:70.

فيتركون أطفالهم يفعلون ما يشاؤون بلا ضابط أو رابط فيؤدي ذلك إلى تنشئة أطفال لا يفلحون بمراعاة القواعد والأصول سواء قي ترك داخل المنزل أو خارجه.وهذا ما يعرف بالتساهل والإجمال فهو يتمثل في ترك الطفل دون تشجيع من والديه على أي سلوك مرغوب فيه .أتى أو دون محاسبة على أي سلوك مرغوب فيه أتى به ،فلهذا الأسلوب الخاطئ في التربية يؤثر تأثيرا كبيرا على جوانب تربية الطفل المختلفة في الأسرة وخاصة ما يتعلق منها بالجانب الأخلاق ولاجتماعي.حيث يفتقد الطفل نتيجة لهذا الأسلوب والكثير من القيم الأخلاقية والاجتماعية .الصحيحة وذلك كنتيجة طبيعية لغياب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة[1]

1-3- علاقة التربية بالأسرة :

تختلف الأسرة في تركيبها .فهناك اسر صغيرة إلى جانبها اسر تتمتع بعدد وافرمن الأبناء والبنات .ولكن داخل الأسرة يتولى الأبوان تربية الطفل وكفالته حتى يصل إلى مرحلة الرجولة .وبذلك فهي البنية الطبيعية التي تتعهد الطفل بالتربية والتنشئة الاجتماعية .فالطفل يحتاج في السنوات الأولى من تربيته وتنشئته إلى الوالدين ولذلك فانه يقضي سنوات الأولى بأحضان الأسرة .فهذه السنوات لها دور فعال في تكوينه الوجداني والخلقي. و يرى علماء الاجتماع والتربية أن الأسرة هي أصلح بنية للتربية الطفل وتكوينه خصوصا في السنوات الأولى لان الصلة بين الوالدين أفضل وسيلة لتهذيب انفعالاته وتكوين خلقه.إلا أن بعض الحالات وفي بعض الأسر التي تعاني من جهل الأبوين فان حبهما للطفل يكون سببا في إفساده.حيث لا يكون الأب حازما معه في أوقات الحزم وقد يكون العكس عندما يكون الوالدين قاسيان على الطفل فينشئ هذا الأخير ضحية القسوة وقد يكون لهذه القسوة اثر ايجابي في بعض الأحيان [2]

1-هادي نعمان الميتي ،**الإعلام والطفل** .دار أسامة ،الأردن ،ط1،2008،ص:74.

2-احمد محمد الطيب ،**أصول التربية**.المكتب الجامعي للنشر الحديث، الإسكندرية، ب-ط، ص:68، 70.

1-4- الدور التربوي للأسرة:

أصبحت الأسرة تمثل تأثيرا كبيرا في تشكيل معايير السلوك للطفل ومن خلال التأثيرات المختلفة للوالدين يتعلم الطفل مجموعة من العمليات العقلية التي تساعدهم في الاندماج وتكوين علاقات بالمحيطين بهم وبمجتمعهم. وثقافته بوجه عام ويتمثل الدور التربوي للأسرة فيما يلي:

-تطبيع الآباء تطبيعا اجتماعيا.

-اكتساب الآباء اللغة والأنماط السلوكية المختلفة إضافة إلى القيم والعادات والتقاليد.

-إشباع حاجات الأبناء الضرورية والأساسية.وأيضا الاستقرار الديني وتوفير العطف والمحبة لهم.

-إشباع حاجات وتوفير المعيشة للأبناء بطريقة مباشرة دون إفراط أو تفريط حيث يؤثر الجانب الاقتصادي للأسرة على نفسية الأبناء.

-تنمية الوعي الثقافي والتعليمي للأبناء حتى يتحقق التكيف مع الحياة ومجريات الأحداث المحلية والعالمية. ويتوقف ذلك جانب الثقافي والتعليمي للأسرة.

- معاملة الأبناء على أساس أنهم جميعا في منزلة واحدة مهما اختلف ترتيب عضويتهم في الأسرة.

-التمسك بالقيم الدينية الفاضلة الذي يعكس مردودا ايجابيا على سلوك الطفل .

-تقوم الأسرة بالمحافظة على أعضاء المجتمع للعمل والتفاعل من خلال تأكيد على شعور الانتماء وتوفير استجابات المتبادلة الضرورية بما يعمل على إنماء روح المشاركة الاجتماعية[1]

1-مرجع سبق ذكره ،ص64-65.

2-دور التلفزيون التربوي:

يعد التلفزيون إحدى الوسائل السمعية البصرية التي تعرف بالوسائل الاتصال الجماهيرية، كما يعتبر وسيلة إعلامية.ذلك انه استطاع أن يدخل كل البيوت حتى غرف النوم ليخاطب الملاين من كل الفئات.والطبقات الاجتماعية يحمل رسالة ما مستخدما في ذلك الصوت والصورة وهو يمثل مصدر المعلومات والترفيه.

وتزداد أهميته في مشاركته في مسؤولية إعادة وتربية الأفراد ،لان العقل الإنساني يبدأ طرقة التعلم بالدهشة والإعجاب ويتقدم نحو العلم والمعرفة.

2-1-خصوصية مرحلة الطفولة:

ينبغي على الأسرة أن تنتبه بجدية إلى خصوصية هذا العالم.وان تدرك انه عوالم متنوعة ربما نجدها في طفل واحد أو أطفال متعددين. والى مثل هذا يذهب خبراء التربية السابقون والمعاصرون.

ففي عالمنا المعاصر وفي ظل القفزات العلمية الباهرة .والاختراعات المادية واجب أن تأخذ الطفولة الصدارة .والاهتمام نظرا لما تتميز به هذه المرحلة الحساسة من حياته ، فعندما يخطو الطفل في الحياة يحاول أن يلتمس الأشياء من حوله بحثا عن الحائق والثوابت والمتغيرات فإذا تلقاها بشكلها السليم تكون نتائج التربية ايجابية .و إلا يكون الخطأ والانحراف فتكون نتيجة التربية سلبية والتربية كما **قال محمد نور السويد** .صاحب كتاب" **منهج التربية البنيوية للطفل":** أنها عملية بناء الطفل شيئا فشيئا إلى حد التمام والكمال وهي أوسع إطار كما بظن بعض الناس فهي لا تقتصر على المدرسة فقط .فالتربية بمعناها الشامل تمتد مدى الحياة[1]

1-طارق احمد البكري،**قراءات في التربية والطفل والإعلام** .دار الرقي ،ط1،2005،ص:18.

2-2-التلفزيون والتعليم:

يعد التلفزيون من أهم الوسائل الإعلامية تأثيرا في تعليم الأطفال إذ تبين أن الأطفال يتأثرون بما يعرض عليهم من البرامج من حيث المعرفة وتوجيه السلوك.

لقد بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تجارب رائدة في إدخال التلفزيون في المدارس .كما استخدم التلفزيون التعليمي في معظم بلاد العالم .وذلك لان الوسائل البصرية تعلب دورا هاما في تشكيل عقول الأطفال وتحديد ردود الأفعال عند الدارس الصغير وان احد فوائد التلفزيون كأداة تعليمية هي انه عنصر بصري له اثر كبير .

اجتمع في عام **1967** في أمريكا مجموعات من الباحثين الاجتماعيين.والباحثين الاكاديميين التربويين لأجل خلق برامج ترويجية تعليمية لأطفال وكان انجح هذه البرامج شارع **"سمسم** "ويشتمل البرنامج عناصر فكاهية وتعليمية منها تعليم الحروف الهجائية وفيها توجيهات سلوكية .ومنها بعض العمليات الحسابية البسيطة ومنها تدريبات على تقدير أشكال الأشياء وأحجامها.

ولقد قام باحثان لتقويم هذا البرنامج في عام **1970،1971،1972** ومقارنة الأطفال الذين يشاهدون البرنامج بانتظام وبين أطفال يشاهدون البرنامج بصورة غير منتظمة .وكذلك بين الأطفال الذين يشاهدون البرنامج بصورة منتظمة يتقدمون أكثر من غيرهم في اكتساب المعارف وبعض المهارات[1]

ومن هنا فان حواس الإنسان التي اهتم الأقدمون بدورها باكتساب الطفل المعرفة ،تستغل ألان اكبر استغلال عن طريق استخدام الوسائط الإعلامية الجماهيرية ،فالتلفزيون يستغل في توصيل المعرفة للأطفال في أكثر صورها جاذبية.إذ لاشك في أن ما يعرض على الشاشة الصغيرة الملونة من أحداث ،وما يوضح من معلومات له اثر لا ينمحي من عقول الصغار فالطفل يرى وبسمع ويستمتع في أن واحد فارتبطت بذلك الإحساسات بالوجدان.

1-ثناء يوسف العاصي،**تربية الطفل نظريات وأراء**.دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،ط1،1994،ص:318.

وأصبحت بذلك أكثر قابلية على العمل في العملية التعليمية سمة بارزة في شخصيتهم .[1]

2-3 -الفراغ التربوي ودور التلفزيون :

يدرك القائمون على العملية التربوية مقدار الأذى الذي يلحق بالأطفال في ظل فراغ طويل محفوف بالمخاطر النفسية والسلوكية والاجتماعية جراء احتمالات التجارب التي قد يقع فيها الصغار بعيدا عن الرقابة لقلة خبرتهم على التميز بين الجيد و الردئ وتتسم دائرة الخطر عند انصراف الآباء والأمهات لقضاء شؤونهم الشخصية في منأى عن متطلبات وحاجات الطفولة والتي تزداد شراهة بالسبب الفراغ وضرورة إشباع ميول الصغار على الاكتشاف واللهو واللعب ،وعند فقدان التوجيه السليم بسقط الصغار في دائرة خاطئة ،في العادة يمكن تجنبها بقليل من الاهتمام تترك أثار عميقة ترافق الإنسان في مقتبل حياته .إن لم يحسن أولياء الأمور معالجتها ضمن خطة تدخل في نظريات ما بعرف بالتربية العلاجية [2]

يشكل التلفزيون الحافز الأساسي لتغيير الرغبات وتشكيل السلوكيات الخاطئة وقد يحدث مشكلات منها الاغتراب النفسي والعدوانية والشهوانية الزائدة والطبع والكذب وهناك دراسات تشير إلى أن الصغار قبل عمر ست سنوات يتعرضون لأكثر من **5000** ألاف ساعة تلفزيونية ولا يخفى مقدار ما تخلفه العادات الذميمة التي ينشرها التلفزيون ،لذا فان أخطار التلفزيون تشكل امتحان صعب لدى الأطفال وقد يقودهم الفراغ الناشئ عن انتهاء السنة الدراسية وبداية العطلة إلى القضاء وقت طويل أمام الشاشة التلفزيون واكتساب العادات التي تكن لتسود في مجتمع إلا بواسطة هذه الوسيلة[3]

1-محمد سيد فهمي،**تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية**.المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية،ط1،2006،ص:205.

2-احمد على حبيب، **المراهقة**.مؤسسة طيبة، القاهرة، ب-ط، 2002، ص:123.

3-طارق احمد بكري، مرجع سبق ذكره، ص:18.

2-4-التلفزيون التربوي:

يلعب التلفاز دورا فعالا في دعم المنهاج الدراسي حيث يعد من الوسائل التعليمية المتطورة التي ظهرت منذ زمن بعيد ليس ببعيد ومما يساهم في تجارب العلمية عبر برامجها التي يمكن أن تعدها جهات مختصة وتبث على الشاشة ويشاهدها الطالب لمرة واحدة أو من خلال قيام المعلم بنقل الخبرات بواسطة أشرطة الفيديو التي يمكن أن تستخدم لأكثر من مرة والتي تهدف إلى دعم المنهاج الدراسي المقرر لمختلف المراحل الدراسية [1]

يعد التلفزيون جزء من نشاط المجتمع إلى انه اكبر تأثيرا من أي وسيلة أخرى فهو يدخل في حياة الأطفال بسهولة ويختلط دون حائل فيصيح اشد تأثيرا واكبر خطرا لذا من الضروري على العاملين في مجال التربية عموما أن يتعاونوا مع وسائل الإعلام لإخراج مواد تناسب الأطفال وتروق لهم. كما أن إبراز المادة لا يكفي إذا لم يحسن المربي في الأسرة أو المدرسة اختيار ما يناسب الأطفال ويبعد عنهم ما يضرهم.

-إن البرامج التلفازية عاجزة عن تقديم أسلوب جذاب بحيث أن الطفل لم يعد يقبل على البرامج التي ترضيه بسهولة لإطلاعه الدائم على كم كبير من البرامج ولإمكانية توافر برامج ترفيهية في محطات تلفازيه أخرى.

لقد أصبح التلفاز يمارس احتكارا على الأسرة داخل المنزل.ومن هنا وجب التركيز الكلي على التلفزيون ومنحه دفعا قويا من قبل المتخصصين بالمجال التربوي والإعلامي وتخليصه من كل ما يمس العقيدة والقيم والتقاليد[2]

1-باسم على حوامرة،احمد رشيد القادري،وآخرون،**وسائل الإعلام والطفولة**.دار جرير،عمان،ط1،2006،ص:117.

2-طارق البكري،مرجع سبق ذكره،ص:35.

2-5-تأثير التلفزيون على الطفل:

نتيجة لتقدم الهائل في وسائل الإعلام المرئية وخاصة التلفزيون،كان لها أثار سيئة على المجتمع بصفة عامة ،وعلى تربية الطفل بصفة خاصة .من بين هذه التأثيرات التخلي عن كثير من القيم والعادات والتقاليد المجتمع وذلك نتيجة لنقل التلفزيون عادات مجتمعات غربية ليس لها علاقة بمجتمعاتنا. وخاصة بعد ظهور القنوات الفضائية.وان أكثر الأفراد تأثرا لما تنقل هذه الوسائل هم النشء الجديد فهم اللذين لم تتشكل عقلياتهم بعد وغير قادرين على التميز بين الضار والنافع.

كما ظهرت أثار التلفزيون بصورة انحرافات أخلاقية نتيجة الرذائل التي تنقلها المسلسلات والأفلام الأجنبية هذا بالإضافة لتأثيرات الصحية للفرد حيث تعود الأطفال والشباب والشيوخ الجلوس أمام شاشة التلفزيون ساعات طويلة دون حركة وحتى وقت متأخر من الليل مما كان له تأثير على صحة الجسمية والنفسية للفرد ،حيث تزيد قنوات الوافدة من خوف الأطفال وقلقهم وتشغلهم عن ممارسة هواياتهم وتبعدهم عن جو الأسرة وتحيطهم بأساليب الجريمة وتبث روح العنف والعدوان في نفوسهم .

كان لهذه التأثيرات أثار سلبية على تربية الطفل حيث أدت مسلسلات وأفلام التي تقدمها القنوات التلفزيونية إلى تفكك الأسرة. وكثرة حالات الطلاق وعزوف الشباب والشابات عن الزواج .كما كان لها اثر على مدارس فكانت أن تسلبها مكانتها فقلد وصل الآن بان ظهر بالفعل اتجاه ينادي بإلغاء المدارس النظامية في اروبا وفي أمريكا وهذا يعود لما يتميز به التلفاز على نقل المعلومات ونشرها في أماكن بعيدة ومدو قصيرة وبطريقة جذابة[1]

1-محمد جابر محمود رمضان،**مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة**،عالم الكتب،القاهرة،ط1،2005،ص151.

خاتمة:

يتضح مما سبق الآثار السلبية والايجابية التلفزيونية التي امتدت لتشمل جوانب عديدة من مجالات تربية الطفل ،فقد ظهر تأثيرها على الجانب الاجتماعي من خلال تأثيرها على القيم والعادات الاجتماعية في المجتمع كما ظهر تأثيرها على الجانب الأخلاقي من خلال ما اكتسبه الطفل من سلوكيات أخلاقية وغير أخلاقية كما ظهر تأثيرها على الجانب الجسمي أيضا بالإضافة إلى الجانب الأسري والمدرسي بصورة قد تؤثر على أدوارهم التربوية اتجاه الطفل لهذا أصبحت الأسرة، وبصفة خاصة معينة بمواجهة وإزالة الآثار السلبية ،وتعزيز الآثار الايجابية من خلال تمسك بالقيم والعادات والتقاليد التي تناسب مجتمعنا ويسعى نحو غرس الفضائل الأخلاقية وتأصيلها في نفوس الأطفال.

دليل المقابلة:

المحور الأول: بيانات الشخصية

- الجنس:

السن:

المهنة:

عدد الأولاد:

المحور الثاني: دور الأسرة التربوي

السؤال الأول: ما الهدف من إنشاء أسرة؟

السؤال الثاني: ما دور الأسرة اتجاه أطفالها؟

السؤال الثالث: كيف تتم تربية لأطفالكم داخل المحيط الأسري؟

السؤال الرابع: مع من يشاهد أطفالكم التلفاز؟

السؤال الخامس: كم من الوقت يقتضيه طفلكم أمام شاشة التلفاز؟

المحور الثاني: تأثير التلفزيون على الطفل

السؤال الأول: ما هي البرامج المفضلة لطفلكم؟

السؤال الثاني: هل يمضي أطفالكم وقت فراغهم أمام شاشة التلفاز.

السؤال الثالث: هل التلفزيون يؤثر على التحصيل الدراسي؟

السؤال الرابع: هل يوجد مراقبة من طرف الآهل للبرامج التلفزيونية؟

السؤال الخامس: لعل لتلفزيون تأثيرا على التربية الأسرية.

ملخص الدراسة:

تتحدد مشكلة البحث في إطار الدراسة بكشف دور الأسرة التربوي وتأثير التلفزيون على الطفل في منطقة الصفصاف بولاية مستغانم ،وذلك بهدف معرفة طريقة التربية ومعاملة الوالدين للاطفاهم ،حيث استخدمنا المنهج الكيفي في الدراسة.أما التقنية المستعملة فهي تقنية المقابلة لأنها ملائمة للدراسة بالاعتماد على الجانب المنهجي والدراسات السابقة وتوصلنا أن للأسرة دور مهم في تربية وتكوين الطفل في المرحلة الابتدائية ،لان التغير الذي حدث في وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون لما يبثه من اثر على الأسرة ونقص دورها في تربية الطفل.

Résumé de l’étude:

Est déterminée par le problème de la recherche dans le cadre de l'étude révèlent le rôle éducatif de la famille et de l'impact de la télévision sur les enfants dans l'état Mostaganem de région de Willow, afin de connaître la méthode de l'éducation et le traitement des parents de Atefahm, où nous avons utilisé une approche qualitative dans Aldrash.oma technique utilisaient la technique de l'interview il est commode pour l'étude basée sur le côté et d'études systématiques précédente et nous sommes arrivés à la famille a joué un rôle important dans l'éducation et la formation de l'enfant à l'école primaire, parce que le changement qui a eu lieu dans les médias, et en particulier la télévision pour diffuser sur l'impact sur la famille et l'absence de leur rôle dans l'éducation des enfants.

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل تقديم تحليل لنتائج للدراسة الميدانية التي قمنا بها، وذلك من خلال إجراء مجموعة من المقابلات مع أسر بمنطقة الصفصاف ، حيث كانت المقابلة عبارة عن مجموعة من الأسئلة مقسمة إلى محورين الأول مثل دور الأسرة التربوي ، أما المحور الثاني يتمثل في تأثير التلفزيون على الطفل. وبعد ذلك قمنا بمقارنة نتائج تحليل المقابلات بالفرضيات وأهداف البحث التي ذكرناها في الفصل المنهجي من أجل التحقيق منها .وفي الأخير حاولنا تقديم حوصلة الجانب التطبيقي في استنتاج العام.

1-عرض و تحليل المقابلات:

- المقابلة الأولى:

-التاريخ : 28 مارس 2015. التوقيت : 17:03-18:20

أ- عرض المقابلة:

أنا في عمري خمسة وعشرين سنة ،ماكثة بالبيت ،عندي مستوي بكالوريا، عندي زوج ذراري،بالنسبة ملي كونت أسرة حسيت بلي مكاش أمان، واستقرار غير في داري،مع راجلي وأولادي ،كما قال الأب عندي واحد وثلاثين سنة أستاذ ،لنستطيع مواجهة كل التحديات والمصاعب الحياة في حضن الأسرة الدافئة والهادئة وعلاقتنا مليحة مبنية على السعادة والحمد لله،وقالت الأم كيان منعرجات بصح نحلوها بتفاهم وزوجي يبغي الحوار ،باه تسمر الحياة ،وقال الأب نوفر لأولادي كل واش يحبوه من الناحية المادية و ندملهم الحنان والاهتمام وأغلبية الوقت مع أمهم ،نحاولوا تسوية سلوك سيئ يبدر منهم بنصح تارة وبالعزم تارة اخرى على حساب سنهم نعلمهم احترام الكبار و نوجهوهم بنصح والإرشاد،وقالت الأم غالبا معي أو في المدرسة ويتفرجوا غير على الرسوم المتحركة يقعدوا ساعة في اليوم أمام التلفاز تقطعة البرامج ألي يبغوها طيور الجنة ،البراعم ،وفي أوقات فراغهم يرحوا عند الأهل قراب لينا ولا اللعب مع أولاد الجيران ،بح مشي دايمن خطرات نقول يقابلوا التيلي ومايخرجوش برا كل مرة يجيبوا كلمة التيلي مليح يلهي شوية و كاين برامج تعليمية وتثقيفية،تخليه يتعرف على معالم مختلفة من أنحاء العالم ،يشاهد حيوانات نادرة ومرات بعض العادت السيئة يقلدوا واش يشوفوا دون إدراك الضرر ومرات يفلسوا الصوالح، وكاين مراقبة وخاصة مين راهم صغار ،نختارولهم شايتفرجوا ولحد ألان ما اثرش التيلي على التحصيل الدراسي و مازاد فيه،يتعلموا أحيانا بعض الكلمات اتفيدهم في حياتهم اليومية و نصيحة لكل الأمهات" داعب ابنك كطفل واستمع إليه كمفكر وانظر إليه نظرة الأبطال ،فهو عجينة بين يديه أنت تصنعينه"

ب-تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال تحليل تحليل المقابلة الأولى أن هذه الأسرة تعيش جو مليئ بتفاهم ،كما جاء في قول الأم "أن الأسرة مكنا الاستقرار والأمان "باعتبارها الوسط الأول والخلية

الأساسية في المجتمع حيث كانت هذه الأخيرة تؤدي وظيفتها على أكمل وجه من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وتتبع أساليب تربوية لتربية وتنشئة أطفالها. كنصح تارة ،والتوجيه والحزم تارة، اخرى والأسرة وباعتبارها الخلية الأولى في تكوين المجتمع ،تقوم على رابطة قوية بين الزوجين ،والأطفال،و لا يمكن للطفل أن يكتمل نموه ،إلا من خلال توفير الأسرة المحيط العائلي المناسب كتوفير الحنان والمعاملة الحسنة ،والقدوة ،وحسب ما صرحت به المبحوثة ،أن التلفزيون يحوي العديد من البرامج المتنوعة والتي من شانها تعزيز الثقافة لدى الطفل ،إلا أن الآمر لا يخلو من بعض التأثير كتلقين النشء للعادات السيئة والتي تحمل في مضمونها قيما تعكس صور العنف ،وهذا ما هو يتم تكريسه في بعض البرامج الرسوم المتحركة ،حيث يجسد إبطالها ادوار خيالية ،تدور حول الصراع استخدام العنف من اجل الفوز على الخصم وهذا حسب ما عبرت عنه في قولها "يتفرجوا الرسوم المتحركة كالرجل الحديدي ،وفارس الفضاء"وهناك دراسات متخصصة في إعلام الطفل تؤكد على وجود علاقة سببية بين مشاهدة الأطفال ،للعنف،والسلوك العدواني،من خلالها هذا بالإضافة إلى التأثيرات السلبية التي تثير القلق والخوف والفزع في نفوس الأطفال وأكد الوالدين على مراقبة أطفالهم واختيار ما يشاهدونه لصغر سنهم،نظرا لما تتميز به هذه المرحلة العمرية للطفل حيث يميل إلى مشاهدة القنوات التي تتوفر على برامج متعددة ،حيث يجذبه الصوت والصورة والأداء المميز لمقدميها مما يستحوذ على عقولهم ،فتكون المراقبة الأسرية واجبة إذا ما تسربت بعض الأفكار إلى أذهانهم من هذا المنطلق،وحسب ما صرحت به المبحوثة أن التلفزيون لا يؤثر على تحصيل الطفل للمواد الدراسية ،فعدد الساعات التي يقضيها في المدرسة تفوق عدد الساعات التي يقضيها أمام شاشة العرض حسب ما صرحت به المبحوثة :" ويتفرجوا غير على الرسوم المتحركة يقعدوا ساعة في اليوم أمام التلفاز"ويساهم التلفاز ببث بعض المعارف تساعدهم في حياتهم المستقبلية،كما صرحت المبحوثة انه يجب الاهتمام في الجانب الانفعالي والذي يتجسد في اللعب،الاستماع،تنمية الجانب الاتجاه الايجابي لدى الطفل،وتشكيل شخصيته انطلاقا من صغر سنه .

-المقابلة الثانية:

-التاريخ: 26 مارس 2015 التوقيت:15:12-17:30

أ-عرض المقابلة:

الهدف من إنشاء أسرة للاستقرار و تعمير الأرض كون الأسرة سنة من سن الكون شرعها الله طبيعة العلاقة في حياة الزوجية في بعض الكركبات بصح تفوت مدام الأسرة تكبر وتزيد مسؤوليتها والأسرة أساس نجاحها تفاهم زوجين نعلموهم في محيط الأسري كيف يحترمون الكبار ويوقرون التحفيز ومساعدة الغير وطاعة الوالدين بالاقتداء حسب طبيعة ثقافة الوالدين تتبنى ثقافة الطفل وأسرتنا مبنيه على التفاهم والتماسك من اجل هدف واحد تنشأة جيل واعي مثقف متدين يعرف الصواب من الخطأ يتفرجوا مرات مع عمتهم ومرات مع عمهم .وأحيانا والدتهم على البرامج التي يفضلونها الأطفال وأغلبية رسوم متحركة لصغر سنهم خطرش يتبعوا الأهل كيما يشوفك تتفرج يتفرجوا معاك كون مانبدلوش حتى تكمل ديك الحصة. راهم صغار والوالدين عندهم قدرة في التحكم فيهم ساعتين ومتقطعة كاين برامج مفيدة كطيور الجنة، تعليمية للطفل بصح ما تؤثرش في دراستهم مرات يلهيهم .حتى الكبار وخاصة مسلسلات كاين برامج صحية، اجتماعية ، مليحة ، لازم تكون مقابلة مراقبة في أسراتنا مكثفة جدا والجدة من جهة والعمة والعم من جهة أما الأب يأتي منهمكا من العمل تعليم المسؤولية يحاول قدر الإمكان تمضية بعض الوقت مع أولادي بصح خطرت يهبلوا .لحد الآن لأ ، كما جاءت في قول الجد "أولاد دروك ماشي كيولاد بكري يطيروا لا يخرج برا ، قالت الأم ليق يكون مرافق معاهم برا بصح شايقدهم . وقالت العمة التيلي مايؤترش بزاف على دراري كاين فاني مين يخرجوا برا يجيبوا هدرة ماشي مليحة حتى يضربوا عليها يقولوا صحابي قالوا ليصبح الوالدين هما مسئولين على تربية أطفالهم وأفراد الأسرة يساعدهم.

ب- تحليل المقابلة:

من خلال تحليل المقابلة الثانية يتضح أنها أسرة منية على أسس ثقافية ودينية وهدفها تنشئة جيل واعي مثقف متين متدين، يتمتع بمستوى اقتصادي واجتماعي لا باس به. وكل هذا بفضل التعاون بين أفراد الأسرة ، لأنها أسرة ممتدة (كبيرة) .ومنها يستقون عادات

وتقاليد أهلهم وتربية أطفالها على الأخلاق الحميدة والحسنة، وتعلم المسؤولية والاقتداء من بعضهم البعض. وأساس نجاح علاقتها الأسرية التفاهم بين أفرادها ، وهذا راجع إلى وعي أفراد الأسرة ومستواهم التعليمي وثقافتهم الفرعية التي انحدروا منها . لأن الحوار نتيجة التفاهم بالنسبة لهم مما يضفي جو من الأخذ والعطاء ما يثمر عن علاقة سلسة مثمرة ، إلى جانب هذا تعليم أطفالهم الطرق التربوية السليمة ويتوجه **ابن خلدون** كغيره من الفلاسفة المسلمين في أن الغرض من التربية الإسلامية هو إعداد رجال يستطيعون أن يعيشوا عيشا جيدا في ظل تعاليم الإسلام وفقا لمنهجية التقويم. وفي ضوء تعدد إبعاد الحياة الأسرية والواجبات المنوطة والتغيير المستمر في متطلبات الحياة العصرية . فإنه من الصعب أن تكون هناك تربية سليمة من دون تعاون وتضافر جهود الأهل في وجه متطلبات التحضير.ومجتمعنا العربي من ضمن المجتمعات المتضررة من المنتوجات الثقافية التي تسوقها له القنوات الأجنبية بالبرامج الموجهة للأطفال كبرنامج **" كطيور الجنة"** مفيدة لتعليم الأطفال. وربما من الناحية التسلية وتعليم وتلقين الطفل العادات الحسنة وحسن التصرف .وهناك بعض الرسوم المتحركة يوجد فيها غياب المضامين الدينية تماما، ولهذا تشدد الأسرة في المراقبة وتقليل من وقت مشاهدة التلفاز. وهكذا يمكن تفادي بعض تثبيت المفاهيم الخاطئة للصغار. تضر بمستقبلهم فمعرفة ووعي هذه الأسرة لبرامج الرسوم المتحركة وتأكيدهم على مراقبة وتربية أبائهم الدينية من اجل حرصهم على إنشاء جيل متدين ومثقف وناجح من أجل صلاح أسرته ونفسه ومجتمعه.

-المقابلة الثالثة:

-التاريخ:29 مارس 2015 التوقيت : 17:03-16:20

أ- عرض المقابلة :

كما جاء في هذه المحادثة: الهدف من إنشاء أسرة استمرارية الحياة وإنجاب أطفال والمحافظة على الكيان الطبيعي علاقاتنا جد طبيعية إلى أنه توجد بعض الأحيان منعرجات سببتها. مكاش تفاهم وحوار كاين حل في الأخير بصح حتى تطفر أحيانا.دوري بصفتي كأب رعاية أسرتي وتوفير متطلباتهم المادية والمعنوية. وأنا كأم ننصح ونوجه ونعطي

الحب والحنان ونراقب تصرفاتهم ونربيهم تربية حسنة في المحيط الأسري .عمتهم وجداتهم ربي يخليهملي ويحفظهم منتاليهم فيهم و معاونيني. أغلبية الوقت معهم بالطبع نعطي أولادي اهتمام دائم كاين عقاب من طرف الأب ضرب من يعصى. ويربي ألاطفال على أساس احترام وتبادل أفكار والأسرة هي نواة المجتمع فيها تؤدي الطفل عادات وتقليد أسرته باه يخرج للمحيط الخارجي وفي الأسرة يثبت شخصيته، ويتعام الأخلاق الحميدة الحسنة يشاهد أطفالي عادة مع أفراد الأسرة على أقل ساعة ونصف البرامج المفضلة الرسوم المتحركة ، "العم جدو"،" ومات هاتر" ، "القط والفأر "،" قمبل" ،" سنافر" ، وكذلك" طيور الجنة "وجاءت في حديث الأب: يوجد برامج مفيدة في التلفزيون حتى للكبار حصص دينية وخواطر كرة القدم ، الجريدة العربية وقنوات الأخبار ومسلسلات التركية والهندية ، تقليد الصغار في العنف ، الملابس ،الهدره. للكبار التقليد الأعمى. وقالت الأم مرات يكون تيلي مليح لأطفالنا أنه مترجم لأفكارنا وتجسيد أفكارهم عمليا. وأحيان يساعد على التميز ما هو نافع وضار في بعض البرامج يلعبون كثيرا ألعابهم .التيلي مليح للذي يستخدمه في ايجابيات ينمى الفكر من خلال الأشرطة العلمية والصحية ،وجاء في حديث العمة التلفاز بمثابة جسر يوصلك إلى أفكار أطفالك وطريقة أفكارهم ويساهم في حماسهم ورغبة التحصيل الدراسي واكتشاف مواهبهم .بوتيرة قليلة والتحصيل يزيد بالمراجعة والمطالعة والجد، يوجد مراقبة ولازم يكون تعاون بين أفراد الأسرة وبتقدم سن أطفالنا تتغير طبيعة ذلك بالمراقبة.

الأسرة لديها دور كبير ومهم في التربية. والتلفاز مكمل لذلك فالأولياء يأمرون وينهون في بعض المواقف ، والتلفاز مكمل لهم، أداة جامدة الفضل يرجع للأهل والجد الآن في هذه المرحلة عمرية نستطيع التحكم فيهم.

ب- تحليل المقابلة:

كما جاء من خلال تحليل المقابلة الثالثة إنشاء أسرة من اجل استمرارية الحياة والمحافظة على النسيج و الكيان الطبيعي للمجتمع . باعتبارها الزواج سنة من سنن الحياة شرع الله به عزوجل علاقة أسرية عادية. وأنه يوجد لها حل في الأخير .كما قال الأب حسب تصريحاته"حتى تطفر وسببها انعدام تفاهم الحوار". ربما يوجد بعض المشاكل الشخصية بين الزوجيين. وأكدت هذه الأسرة أنها تقوم بدورها من جميع النواحي سواء الأم والأب

وكذلك في الأهل ، الجدة والعمة ،والتربية في المحيط الأسري تكون على أساس الاحترام المتبادل لأفرادها .إلا انه في حالات اخرى يكون العقاب في حالة عصيان الأطفال ، للأب يستخدم الآباء هذه الطريقة عادة لتدريب أطفالهم على اكتساب سلوك يعتبرها مقبولة من قبل الآخرين. لكن هذه الطريقة عادة تستخدم لتدريب الأطفال على اكتساب سلوكيات ،تعتبر مقبولة من قبل الآخرين .لكن الطريقة يلزمها النواب والطفل يكافئ مثلا عندما يسارع أخاه في ارتداء ملابسه ،أو مشاركته في ألعابه .وفي بعض الأحيان توجد بعض الألفاظ البذيئة. قد تتناول بين الوالدين فيكرر الطفل نفس الألفاظ والجمل ، ويعاقب عليها وكذلك نفس الشيء بالنسبة للبرامج المعروضة على شاشة التلفاز.فهناك قصص الرسوم المتحركة تروى له تمجيد سلوكيات عظيمة . إذا قالها الطفل عوقب عليها، ولهذا لا تترك الحرية للطفل في مشاهدة التلفاز وخاصة لوحده .وهذا غير مؤكد في بعض الأحيان. ولذا المراقبة الأسرية مطلوبة.و الأسرة هي النواه الأولى لإكساب ثقافة الطفل والعادات الحسنة التي تكون شخصية متوازنة لها ثقة بالنفس كما قال الأب حسب تصريحه" التلفاز أداة جامدة والفضل يرجع للأهل". يوجد برامج تعليمية تؤثر بوتيرة قليلة على التحصيل الدراسي و التحصيل يزيد من خلال قدرة الطفل على المطالعة و المراجعة ووالطفل يقلد البرامج التي تعرض على شاشة التلفاز .كالعنف. وذلك من خلال البرامج المستوردة و ودرجة خطورتها وامتزاج معظم أفلام الكترونية بحركات العنف، وخاصة الأمريكية. ووفقا إلى الإحصائيات الأخيرة فان نسبة عالية جدا وصلت إلى 99.9بالمئة مما يدفع المهتمين لرعاية الأطفال بضرورة تقليلها والحد منها ،مثل الرسوم المتحركة "كالرجل الحديدي" و"إبطال الملاعب" ، تقليد الأطفال لهذه الرسوم له اثر بالغ من حيث اكتسابهم لسلوكيات وتطبيقها في حياتهم اليومية. وكذلك حركات جريندايزر. وتقديم برامج هادفة ومسلية وفرض الرقابة عليها .وخاصة التي تتفق مع عادات وتقاليد مجتمعنا العربي الإسلامي.

-المقابلة الرابعة:

-التاريخ :30-مارس-2015 التوقيت : 16:03-17:03

أ- عرض المقابلة:

الأسرة أساسها الزواج وهو نصف الدين مكاش أسرة مكاش أطفال .ويكون أنسجان بين الزوجين لقوله تعالى: "والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة" ومين يكون الهناء كل شيء يهون علاقتنا جيدة ورائعة لازم نوفر لأولادنا راحة ورعاية ونوفرلهم واش يحتاجونه وفي محيط الأسري ،الجانب الديني والاحترام وأسلوب الحوار وعقاب ثارة والنصح والإرشاد تارة أخرى.الأسرة العش والحصن ليرجع أولادنا ويلقاو راحتهم فيه، أغلبية الوقت معي ويتفرج معايا أكثرية يبغوا رسوم متحركة ، "عش سفاري"، "وزدني "، "طيور الجنة" ،" براعيم" ، "محقق كونان ".ويخافوا من والدهم قاع ما يتفرجوش معاه كون ما يعطيطلهمش ما يدخلوش عنده .مرات يضربوهم ولا الهراوة.تريقلهم كالساعة يتفرجو في الفترة المسائية على الأقل ساعة. و مين يكون عندهم وقت فراغ اللعب يقراو في صوالحهم .وأحيانا النوم الي مليح خطرات ، يلهي ولادي ونقصى صوالحي في غرضي ومرات يتفرج فيه برامج مليحة للأطفال تعليم أسلوب الحوار . أخبار دول العالم تزودهم بمعارف ومعلومات مقيدة، الطبخ والخياطة. بالنسبة للتحصيل الدراسي لا يؤشر عليهم. المراقبة مشروطة وصارمة بصح مشي غير مين راهم صغار تقعد حتى يكبر فيها . نتحكم فيهم وكيما نعودوهم تروح فيهم ديك السيرة ولاولاد دروك رآهم صعاب وسوغتوا أخلاق. ولا مين يقابل التيلي غير أكشن والأفلام. ويدور غير في السلب بكري. بالقليل قراوا ونجحوا ودروك كلشي ماتوفر وماشي باغين بسيف تدمروا با يقرى - الأم: مليحا مين يخافوا من بابهم أنا قاع معايا ماعلابالهمش بيا نهدر ولا مانهدرش كيف كيف مانبغيش نضربهم يشوفني بصح هو غير يسمع لافوا يموتوا مليحا السلطة الأبوية.

ب- تحليل المقابلة:

تشير تحليل المقابلة الرابعة أن الأسرة أساسها الزواج وهو نصف الدين ورباط مقدس لقوله تعالى: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزوجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة

ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" الآية "21" سورة الروم وحثت الشريعة الإسلامية على الزواج بما فيه من مصلحة الفرد والجماعة والزواج وسيلة الإنسان العاقل لحفظ النوع وتخليد ذاكره عن طريق ق الإنجاب وعندما يكون الهناء كل شيء يهون ودوام العلاقة مترتبة على صلاح الزوجين تقوم على المودة والرحمة والتفاهم وصلاح المجتمع والعائلة في المستقبل.

وتؤدي هذه الأسرة وظائفها من جميع النواحي الجسمية والعقلية، والخلقية ،والنفسية ،والدينية ،والجانب الاقتصادي ،والاجتماعي .فالأسرة رحم المجتمع ولها دور فعال في تربية الطفل وقد لقي التلفزيون إقبال شديد من الناس ليس فقط الأطفال في جميع بلدان العالم بشكل لم يلقاه أي اختراع حديث غيره ولاق إقبال دل على تجمعات الناس حوله من اقتناء عدد أجهزة التي وجدت في البيوت إلى جانب تميزه الفني لصورة والحركة واللون بالنسبة للأطفال في هذا السن يتضح أنه مدة المشاهدة على الأقل ساعة وحتى في أوقات الفراغ فقد يشتت تركيز الأطفال وبالنسبة لهذه الأسرة أنه الفضاء الذي يقضيه الأطفال أمام شاشة التلفاز هو ساعتين أو أكثر .فيها تأثير على الأطفال .ولوحظ من مجمل الدراسات والأبحاث التي أجريت حول تأثير التلفاز انه يؤثر في فترات من خلال برامج خاصة .وهذا يعني أنهم يتعرضون لبرامج وأفلام ليست معدة لهم. كما ذكر الأب وخاصة من الناحية الأخلاقية فالأفلام الكبار أكثر جذبا للأطفال مما يجعل الطفل يعيش في عالم الأوهام والخيالات بعيدا عن الخبرات الواقعية التي تهم حياته ومجتمعه. وهذا ما أكده الباحثون والمختصون في المجال.و يقول إبراهيم "ينبغي البعد عن الخيال المدمر والعنف من برامج الأطفال والتركيز على القيم والفضائل .فبالنسبة لهذه الأسرة التلفاز قد يؤثر على الكبار أكثر في التحصيل الدراسي لدرجة نضجهم ووعيهم وذلك بوتيرة قليلة بفضل مراقبة الوالدين وتعاونهم.

- المقابلة الخامسة:

-التاريخ :31-مارس-2015 التوقيت : 16:05-18:01

أ- عرض المقابلة :

حسب ما صرحت هذه الأسرة أن إنشاء أسرة لبناء عائلة صالحة في المستقبل ولها مكانة في المجتمع .وعلاقة عادية مع زوجي كاين مشاكل بصح تتحل. مع أطفال صعوبات مع الذكر. راكي تشوفي كي نرسله يخرج ويخليني ،ودوري مع أطفالي توفير لهم كل ما يطلبونه وأمد لهم الحنان معاهم كأم وآخت وصديقة. وكي يغلطوا نعاقبهم عقاب. بالنسبة للبنات الضرب أحيان ومرات نحرمهم من شيء الي يبغوه . وحتى الذكر معهم. بالنسبة للتلفاز يتفرجوا يتدابزوا أعليه حتى نطفيه. وغير على الرسوم المتحركة. أما الطفلة الكبيرة تتفرج مسلسل هندي كي تجى أختها تبعيها .ماما جرى مين نلومها نقولها مازلت صغيرة تقولي صحاباتي فاني يتفرجوا .أم الطفلة الكبيرة غير اكشن أو كرة القدم .التيلي يصلح للأطفال ينمى الدماغ .كاين برامج نوعية تربوية، تعليمية ،الدينية، ترفية عن النفس ملئ وقت الفراغ كاين أشياء ما يكونوش يعرفوها يتعلموها كيما الاحترام ،كي نهدر يتسنتولي ومشي مليح. يلهي حتى نحن الكبار على أشغالنا المنزلية. أحيانا بكري كانت الأسرة تقوم بكل شيء. بصح دروك تطور العلم والتكنولوجيا واش تتفرجي تعياي و تزيدي و مين يخرجوا يتعلموا فالمسؤولية كبيرة وراني وحدي .فوجود الأب مليح لأنه يقولوا التربية للأم بصح على الأقل يخافو منه وما يعصوش هدرتي.

ب- تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال تحليل المقابلة أن الهدف من إنشاء أسرة حسب أقوال المبحوثة بناء أسرة ملئها الحب والمدفئ العائلي. والصلاح في المستقبل إلى جانب هذا ما للأسرة من مكانة في المجتمع وما للاستقرار العافي من أهمية في حياة الأزواج .إلا أن الأمر لا يخلوا ما وجود بعض العقبات والمشاكل لكن سرعن ما تتكيف الأسرة معها وتجد لها حلول . إلا أن غياب الأب عن المحيط الأسري من أجل العمل. و مما يضطر بالأم لان تربي لوحدها . وتحدثت هذه الأخيرة أنها تؤدي وظيفتها الاجتماعية والاقتصادية وصارحتني بوجود صعوبات، مع الطفل (الذكر). مما أدى هذا للتحرر النسبي للأبناء من سلطة الأب

.وأصبحت أقل بالنسبة لسلوكيات الابن ومنحه قدرا من الحرية للتصرف ومنح الفتاة قدرا من التحرر في شؤونها الخاصة في حدود السلطة الأبوية ولم تعد علاقة الأخ الأصغر بأخيه الأكبر علاقة طاعة واحترام في حدودا لسلطة الأبوية .ولم تعد علاقة الأخ الأصغر بأخيه الأكبر علاقة طاعة واحترام. وتحرر الفتاة نسبيا من ممارسة أخيها السلطة عليها ولذا يتعاظم دور الأم في تربية سوية والحسنة إذ أنه يرى المجتمع الخارجي من خلال عيوب الوالدين والإخوة الذين يشكلون أسرة نووية الصغيرة فالتربية عملية تنمية شاملة ومتكاملة للطفل جسميا،وعقليا ،ومعرفيا، ووجدانيا ،واجتماعيا، ويكون من طرف الأب وألام وكلاهما واجباته اتجاه أطفاله. فليس فقد المادية بل المعنوية من ناحية الاهتمام ورعاية العاطفية والنفسية. أما من ناحية مشاهدة التلفاز رغم حذرها.إلا إنها تفقد سيطرتها على الأطفال في بعض الأوقات، لأن هناك أشغال وأعمال منزلية تقوم بها كما جاء في حديثها "الكبيرة تتفرج مسلسل هندي" تناقض القيم التي تقدمها البرامج المحلية والعربية مع القيم الإسلامية وما نجم عند ذلك صراع نفسي في شخصية الطفل. وهو صراع بين ما تلقيه الأسرة والمدرسة والدين والتعاليم وأدب وما يقدمه التلفزيون من أفكار مستوردة وقيم وافية ويقول حسين إبراهيم "ليس من المعقول أن يأتي التلفزيون من أفكار مستوردة وقيم .ويقول حسن إبراهيم " ليس من المعقول أن يأتي التلفزيون ببرامج عربية أو شرقية تتعارض ومفاهيم التربية الإسلامية التي تعلمها الطفل. وذلك من خلال عدم ربط الطفل ، إن هذا الاخيرنادرا ما يلمس في البرامج المحلية والعربية أنها تعمل على ربطه بيئته التي يعيش فيها وبيئته العربية التي تحيط به فيشعر أنه غريب عن واقعه وتاريخه وتراثه العربي الإسلامي، وفي عصر المعلوماتية المتباعدة والمتعددة ولاعتبارنا نعيش في مجتمع محافظ يحمل أفكار محافظة حسب رأي المبحوثة أنها ترى من الضرورة إغلاق جميع النوافذ أمام الثقافة العربية فهي تواجه مشاكل عديدة في من الجانب القيمي والعلاقات والروابط و الاخلال في الهوية الثقافية.

-المقابلة السادسة:

-التاريخ :01-افريل -2015 التوقيت 17:00 -18:50

أ- عرض المقابلة:

كما جاء في هذه المحادثة إن الأسرة سنة الحياة ونعطي فرد جديد في المجتمع يكون صالح في المستقبل ويكون شخصيه هامة يفيد المجتمع كما إبراهيم يخترع دواء سرطان إن شاء الله ، علاقتنا جيدة في طريق السعادة والمحبة والتربية الجيدة مع زوجي وأطفالي نحاول قدر مستطاع توفر الراحة ورفاهية واطمئنان بخلق جو أسري جميل باه يقراولي وتغلب دور الأم على الأب في نفس الوقت لأن زوجي بعيد يعمل في قطاع الجيش الوطني ، ونربي أطفالي في محيط أسري على الدين والأخلاق الحسنة من خلال الحوار ونسمع لهم ومعي عجوزتي تنصحهم والعقاب على حساب سنهم وراهم صغار مانهدرش معاهم جاي مع نتيجة الأسرة ملجأ ومرجع وحضن دافئ .وما يلقاوش غير أسرتهم بالنسبة للتلفزيون أطفالي يشاهدونه مع الأهل.و كل مرة وكيفاه ومشاهدة تكون متقطعة على أقل ساعة باه مايلهاوش على الدراسة برامج مفصلة منهم" MB3" ،"طيور الجنة "ما شي بزاف" C.N "،"العربية".خطراتش التيلي ما هوش مليح بزاف الأطفال لأنه فيه برامج مخلة للحياء يشغله عن الدراسة.والتقليد السلبي و ألأعمى. في الحق فيه برامج تعليمية مهمة للطفل ورسوم تلهيه باه ما يخرجش برا يديروا أشرطة وبرامج محببة وأغاني للأطفال وخاصة برامج دينية وتوعية وراهم يستخدموه في السلب لأكثر من الإيجاب ويزيد نسبة ضئيلة في تحيل الدراسي ودراسة عمل .وجد وفي التلفزيون قد يحفظ القرآن الكريم اكتساب ثقافة خلقية ودينية، كاين مراقبة على شتاشة ، يتفرجوا برامج تكون أنا قابلتها وراضية عليها بالطبع معاهم الأهل والأسرة. بالنسبة لي تكون الأسرة كبيرة مليحة تكون معاونة مرات جدتهم ماتبغيش عليهم .حتى تلومني بصح تقولي عندك الحق و لادروك مابقيلهمش فلاش والأسرة تبقى مهمة جدا بالنسبة لأطفالها لأن هي تعطيهم المليح والدوني. بلاك التيلي يؤثر نسبة قليلة خطرش راه عايش معاك ومدام كاين مراقبة مليحا. بصح كيما صوالح أخرى في الخارج ما نشوفهمش تأثر فيه وسائل إعلام أخرى بالانترنت.

ب- تحليل لمقابلة:

على غرار ما جاء في تحليل هذه المقابلة أن هدفها إنشاء أسرة صالحة في المستقبل وهي سنة الحياة وتمد المجتمع بفرد صالح ذو شخصية هامة كما جاء في حديث الأم:" يخترع إبراهيم دواء السرطان"، فتنمية هذه الطموحات في نفسية الطفل راجع إلى توفير الأسرة الراحة والرفاهية والتربية المتوازنة بين أطفالها في حرية محدودة وخلق جو أسري مفعم بالاستقرار والأخلاق الدينية الحسنة من طرف أفراده بالرغم من غياب الأب في العمل استطاعت الأم التوفيق بين أطفالها بفضل مساعدة العمة والجدة وتنمية الاتجاهات الايجابية والعادات الاجتماعية السليمة كالحب والتعاون والتعامل. وكذلك التلفاز له تأثير في بعض البرامج التعليمية والتوعية وأشرطة والبرامج الصحية والاجتماعية على الطفل وكذلك الأسرة وأغلبية برامج الأطفال الرسوم المتحركة بالنسبة لهذه الأسرة فمدة المشاهدة على الأقل ساعة من أجل التفرغ للدراسة لكي لاتلهيه وتشغله لأنه يوجد بعض البرامج المخلة للحياء وخاصة المسلسلات المد بلجة والأفلام الهندية والتركية ، التخلي على القيم والأخلاق الدينية ودخول في صراع وتناقض بين التراث والثقافة الدخيلة.

فالمراقبة السلمية للطفل لما يشاهده من برامج التلفزيونية وتوعية من طرف الأهل تؤدي إلى نمو الطفل متكامل في إطار اجتماعي ثقافي يتفاعل معه.

2-نتائج الدراسة:

تأتي نتائج الدراسة بعد تحليل المقابلات .بالإجابة على التساؤلات المطروحة من خلال الإشكالية ومعرفة مدى صحة الفرضيات.

-أتبث الدراسة الميدانية من خلال تصريح المبحوثين في (الأسرة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة) حسب منظورهم أن الأسرة لها دور فعال في تربية الطفل من الناحية الاجتماعية والاقتصادية.وهدفها تكوين أسرة مبنية على أسس دينية لرسخ العقائد الإيمانية في نفسية افرداها و غرس أخلاق الكريمة.

-كشفت الدراسة اختلاف جميع الأسر في أساليب وطرق التربية كالعقاب البدني بالنسبية للأسرة (الثالثة)والاقتداء بالنسبة للأسرة (الثانية والسادسة) أما الأسرة (الأولى، الرابعة

والخامسة)اشتركوا في النضج تارة والعزم تارة أخرى وهدفها واحد هو التربية السليمة وإعداد جيل مثقف وواعي بشئونه.

-انبثت الدراسة أن البرامج التلفزيونية لها تأثير على الدور التربوي للأسرة. بالنسبة لطفل بصفة تدريجية بناءا على تصريحات الأسر إذ تتراوح ساعات المشاهدة من ساعة إلى ساعتين ومتفاوتة البعد وأغلبية برامجها الرسوم المتحركة إلى جانب هذا فان التلفزيون ذو حدين بالنسبة للايجابيات ومن ناحية وسلبياته من ناحية أخرى .واشترك جميع المبحوثين أن هناك برامج تثقيفية وتوعية قد تزيد في تحصيل الدراسي بوتيرة قليلة لكي تنفعه في حياته اليومية.

-أتبت الدراسة أن هناك تقليد أعمى للكبار للمسلسلات المخلة للحياء ومعايشة ثقافتهم. ولها تأثير على الأسر الجزائرية من حيث نمو شخصية أطفالهم وتقليدهم للعنف في بعض البرامج كالأفلام الالكترونية من بينها والشائعة من قبل الأسر: "الرجل الحديدي"، "جريندايزر". وأكدت جميع الأسر على مراقبة أطفالهم لما يشاهدونه لصغرهم واختيار البرامج المفضلة التي تحظى بقبول واستحسان من قبل الوالدين وتتوافق مع سنهم واحتياجاتهم العقلية والفكرية والترفيهية وكذا التربوية.

-ولذا وجب على الأسرة أن تشكل من نفسها دعامة ،وقوة ضاغطة ومؤثرة على مؤسسة التلفزيون في اختيار وتقديم البرامج المفضلة والمفيدة لأطفالها التي تعزز قيمنا العربية الإسلامية عند الأبناء وتجنيبهم كل القيم السلبية التي تروج لها البرامج الهابطة ،كما عليها أن تؤكد على إدارة الإنتاج البرامج التلفزيونية بضرورة إشباع رغبات الأطفال بمعالجات يظهر فيها سلوك المواطن الصالح والقدوة الصالحة وأن يضرب الوالدين بها، فإذا بها كان الأبناء يشاهدون التلفزيون بصفة مستمرة ودوى تميز بين برامج الغثة والجيدة ويمنعون أطفالهم من الاستفسار خوفا من مقاطعتهم للبرامج فإنه لا لوم على الأطفال.

-إعداد البرامج التربوية ترشد الآباء بأساليب التربية السليمة لأطفالهم تعد من قبل المراكز البحثية وتزويدها الإرشاد تربوي المتوفرة في المجتمع المحلي وبالتالي يمكن عقد ندوات تنفيذ هذه البرامج.

خـــــــاتمة:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع وعامل مهم في تنشئة الأطفال، وتربيتهم على الخصوص،حيث أولت الأسرة في هذا الصدد الاهتمام والرعاية في طرق وأساليب التنشئة الأسرية ،بغية تلقين المنشئ المعارف والقيم والعادات المجتمعية.

ويعتبر الدور التربوي للأسرة من بين العوامل المهمة والفعالة في ثبات المجتمع واستقراره ،حيث تقوم هذه الأخيرة بعدة وظائف نذكر منها التكفل النفسي والاجتماعي،والصحي ،والاقتصادي ،حيث كلما لبت احتياجات الطفل ،كانت الأسرة اقرب إلى تحقيق وظائفها وأدوارها ،إلى جانب هذا تراعى الأسرة اهتمامات الطفل ورغباته و ميولاته بما يتناسب مع ثقافة المجتمع ومراعاة لخصوصيته،مما يتطلب من الأب وألام أداء ما عليهم من الحقوق والواجبات.

إلى جانب دور الأسرة في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية ،يتعاظم دور التلفزيون باعتباره من بين الوسائل الاتصال الجماهيرية والتي تستقطب ملايين الجماهير من شتى الفئات والأعمار، وبفضل ما لخصائصه من جودة الصورة والصوت والحركة وباعتباره ينقل العديد من القيم والمبادئ والمعايير بصيغة برامج تلفزيونية ،لذا فان تواصل الطفل مع التلفزيون في فترات زمنية متتالية تكفل التأثير على شخصية الطفل ،هذا التأثير يحمل شقين منه التأثير السلبي والايجابي،لذا لا يمكن إهمال هذا التأثير. فبإمكان الأسرة أن تربي والتلفزيون أيضا. وهذا ما بينته الدراسة التطبيقية والملاحظة المباشرة في ميدان الدراسة.

لقد ساهمت الأسرة في الحفاظ على النسيج المتماسك للمجتمع من خلال تنمية رصيدهم وثقافتهم وإدراكهم لأهمية أدوارهم في الحياة الاجتماعية ،إلا أن اهتمام الطفل انصب على ما تقدمه الأسرة من أساليب التربية والتعليم لتزويد رصيدهم المعرفي واستثماره في التحصيل الدراسي. وفي ذات السياق ساهم التلفزيون و لا يزال كذلك في أداء هذا الدور المهم.

كما يرى الخبراء والباحثين انه يجب على الإعلاميين الاعتناء بالبرامج التلفزيونية من حيث المضمون وطرق التقديم .

وخلاصة القول الدور التربوي للأسرة يشكل الركيزة التي تبنى عليها وحدة المجتمع وترابط أفراده،وفي ذات السياق يعد التلفزيون البيئة الإعلامية التي أثرت على الطفل من خلال عرض كل ما يهواه الطفل وتوفير كل مايختاره بما يتناسب و تطلعاته وأحلامه،ويكون هنا دور الأسرة عن طريق الرقابة وتحديد ساعات المشاهدة ،ويمكن أن يظهر هذا التأثير في سلوكيات الأطفال ومدى إلمامهم بعادات مجتمعهم وثقافتهم الفرعية .

الفهرس **الصفحة**

كلمة شكر

إهداءات

ملخص البحث

مقدمة

الإطار المتهجي للدراسة

1- تحديد الموضوع..... 5

2- دوافع اختيار الموضوع..... 5

3- أهداف واهية البحث..... 6

4-الإشكالية..... 7

5-صياغة الفرضيات..... 8

-6-تحديد المفاهيم..... 8

7-منهج الدراسة..... 10

8-مجتمع الدراسة..... 11

9- صعوبة البحث..... 12

10- الدراسات السابقة..... 13

الإطار النظري للدراسة .

الفصل الأول: ماهية الأسرة ووظائفها

تمهيد..... 16

-1- نشأة وتطور الأسرة..... 17

-1-1- نشأة الأسرة..... 18

-1-2- تطور الأسرة ومراحل تكوينها..... 18

-2- تعريف الآسرة..... 20

-2-1- الأسرة الجزائرية..... 21

-2-2- أنواع الأسرة..... 21

-3- خصائص الأسرة..... 22
-4- وظائف الآسرة..... 23
-5- تقسيم الأدوار..... 25
-6- الأساليب التربوية..... 25
خلاصة..... 28

الفصل الثاني : ماهية التلفزيون ووظائفه.

تمهيد..... 30
-1- نشأة التلفزيون وتطوره..... 31
-1-2- تطور التلفزيون في الدول العربية..... 32
-1-3- التلفزيون في الجزائر..... 32
-2-خصائص التلفزيون..... 33
-3-مزايا وعيوب التلفزيون..... 35
-4- أهمية التلفزيون..... 36
-5- وظائف التلفزيون..... 36
خلاصة..... 39

الفصل الثالث: الدور التربوي للأسرة وتأثير التلفزيون

تمهيد..... 41
-1- الدور التربوي للأسرة..... 42
1-1- الأسرة والوظيفة التربوية..... 42
-1-2- الوعي الأسري بالطفولة..... 42
1-2- علاقة التربية بالأسرة..... 43
-1-4- الدور التربوي للأسرة..... 44
-2- دور التلفزيون..... 45
-1-2- خصوصية مرحلة الطفولة..... 45
-2- التلفزيون والتعليم..... 46

-2-3- الفراغ التربوي ودور التلفزيون..... 47
-2-4- التلفزيون التربوي..... 48
-2-5- تأثير التلفزيون على الطفل..... 49
خلاصة..... 50

الإطار الميداني للدراسة.

الفصل الأول: عرض البيانات وتحليلها

تمهيد..... 53
1- عرض المقابلات..... 54
2- تحليل المقابلات..... 54
3-.نتائج الدراسة..... 65
-4-خاتمة..... 68
- قائمة المصادر والمراجع.....
-الملاحق.....